وزارة التـعليم العالـــي والبـــحث العلـــمي

جـامــعــة ابن خـلدون – تيـارت -

كـلـيـة العـلوم الإنسـانية والاجتماعية

قسـم العـلـوم الاجتماعية

التخصص : علم إجتماع اتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتمــاع اتصال

الموسومة بـــــ :

العمل التطوعي و تعزيز الاتصال في المجتمع

دراسة ميدانية حول شباب التطوع بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من إعداد الطالبة:

- حمر العين ريحانة

إشراف الأستـاذ:

- لطروش بلقاسم

السنة الجـامـعيـة :

2017/2016

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	46
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن	47
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	48
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة المدنية	49
05	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب متغيرمكان الإقامة	50
06	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب مجالات الخبرة في العمل التطوعي	51
07	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب لأفراد العينة حسب المشاركة في العمل التطوعي .	52
08	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات المقضية في التطوع .	52
09	جدول يبين توزيع المشاركين في الأعمال التطوعية سواء الاسرة أو الزملاء.	53
10	جدول يوضح توزيع التأثير الايجابي على شخصية المتطوع للمشاركة في الأعمال التطوعية .	53
11	جدول يوضح توزيع رأي المشاركين في العمل التطوعي في كيفية التنسيق.	54
12	جدول يبين توزيع المتطوعين في التنسيق مع رئيس الجمعية.	54
13	جدول يبين أهمية التنسيق في الجمعية .	55
14	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب إنتشار ثقافة التطوع .	55
15	جدول يبين مساهمة العمل التطوعي في تعزيز روابط الاتصال .	56
16	جدول يبين نوع الجهد المبذول في العمل التطوعي.	56
17	جدول يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجهد البدني.	57
18	جدول يبين رأي المبحوثين حسب استمرارية نشاط الجمعية عن طريق الجهد البدني.	57
19	جدول يبين رأي المبحوثين حسب استمرارية الوسائل الاتصالية التي تستخدمها الجمعية .	58

20	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب انتشار ثقافة التطوع.	58
21	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب المكان الذي تقيم فيه الجمعية نشاطاتها .	59
22	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب دواعي استخدام الجمعية لوسائل الاتصال .	59
23	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب المجال الجغرافي الذي تجاوزته الجمعية .	59
24	جدول يوضح توزيع يبين رأي المبحوثين حسب تفعيل العمل التطوعي.	60
25	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب تماسك المتطوعين فيما بينهم.	60
26	جدول يوضح توزيع افراد العينة في تحقيق التماسك القوي بين المتطوعين وافراد المجتمع .	61
27	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس الاكثر تطوعا.	61
28	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب موقف الافراد من النشاطات التطوعية .	62
29	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب حسب الرضا على عملهم التطوعي .	62

الإنسان كائن إجتماعي بطبعه يعيش في مجتمع ولايستطيع العيش بمعزل عن الآخرين ، لأن الخاصية الاجتماعية هي من سمات الطبيعة الإنسانية وكذلك الفطرة السليمة تدعو الإنسان دائمًا إلى تقديم الخير، ومن الأمور التي تعتبر باب من أبواب نشر الخير وتنميته بين الناس هي الأعمال الخيرية أو الأعمال التطوعية،هذه الاخيرة تعكس مدى إزدهار المجتمع وتوفر العناصر الخيرة فيه وتعكس كم من الناس الذين يستحقون الإحترام والتقدير لكونهم أناس إيجابيين.

العمل التطوعي هو تقديم المساعدة ويد العون وبذل كل مايمكن بذله من أبواب الخير للمجتمع عمومًا ولأفراده خصوصًا وسمي بالتطوعي لأن الانسان يفعله طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله، فهو إرادة داخلية وغلبة لسلطة الخير على جانب الشر، والتطوع أيضا دليل إزدهار المجتمع في دولة تحتوي على عناصر تحمل نوعية فريدة وإذا زادت عدد العناصر الإيجابية والبناءة في دولة ما فهو مصدر قوة لهذه الدولة.

التطوع عند الغرب يعتبر مصطلح سجل في أول مرة هو في عام 1955 حيث تعود تسمية هذا الفعل على إسم شخص كان يقدم خدمات عسكرية، وهكذا إرتبط مفهوم التطوع في بداياته بالخدمات العسكرية في القرن التاسع عشر أثناء الحرب الأهلية الأمريكية،وفي القرنيين العشرين والواحد والعشرين تأسست العديد من المؤسسات التطوعية في الغرب.

وأصبح الإتصال بالنسبة للمجتماعات الحديثة ضرورة حياتية تكفل تماسك البنيان الإجتماعي، وتعمل على توثيق الصلة بين الحاكم والمحكوم، فعن طريقة يتم التعبير عن رغبات الأفراد وتطلعاتهم بعلاقات تقوم على تبادل المصالح والمنافع والتعاقد والتراضي والتفاهم والإختلاف في الحقوق والواجبات والمسؤوليات، فإن هذا النسيج من العلاقات يجب أن يتجسد في مؤسسات تطوعية إجتماعية وإقتصادية وثقافية وحقوقية متعددة والأهم من كل ذلك كون الجمعية عبارة عن "مؤسسات إتصالية تنطوي تحتها جميع أشغال الإتصال، وتعد الجمعية المكان الملائم وفضاء إتصالي جماهيري بحضور أعضاء الجمعية وأعضاء آخرين ليسوا منظمين للجمعية لتعزيز العملية الاتصالية مابين الجميع على إختلاف توجهاتهم لذا نجد الباحثون والمفكرون الغربيون يطلقون عليه بالاتصال الجمعوي.

وإنطلاقا من هذا الإعتبار وفي ضوء إنجازي لمذكرة التخرج من تخصص علم الإجتماع الاتصال، لقد لفت إنتباهي موضوع العمل التطوعي،لما له من أهمية بارزة هذا ما دفع بي لمعرفة دور العمل التطوعي في تعزيز الاتصال في المجتمع من خلال دراسة ميدانية بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و قد إشتمل البحث على ثلاثة فصول الفصل الأول إحتوى على فصل معنون بـ تقديم الدراسة (الإشكالية ، الفرضيات ، أسباب إختيار الموضوع ، أهمية و أهداف الدراسة،الدراسات السابقة الأبعاد النظرية و في الأخير المفاهيم الأساسية)،الفصل الثاني تناول الإطار النظري للدراسة و الذي إشتمل على

العناصر التالية : الأتصال الجمعوي و العمل التطوعي ، في جمعية العلماء المسلمين وصولاً للفصل الثالث و الاخير الإجراءات المنهجية و تحليل النتائج : مجالات الدراسة ، قراءة الجداول و مناقشة الفرضيات و استنتاج عام للدراسة .

الفصل الاول:

تقديم الدراسة

1- اسباب اختيار الموضوع.

2- اهداف الدراسة.

3- اهمية الدراسة.

4- الاشكالية.

5- الفرضيات.

6- الدراسات السابقة.

7- الخلفية النظرية (البنائية الوظيفية)

8- المفاهيم الاساسية.

1-الإشكالية:

يعد العمل التطوعي ظاهرة إجتماعية تمثل سلوكًا حضاريًا بل ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتماسك أفراده وقد اكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في مجتمعنا الإسلامي كونه من أفضل الأعمال التي يقوم بها الإنسان المسلم لأنه يأتي بدافع فعل الخير للآخرين رغبة في الحصول على الأجر والثواب.

ومن الناحية النفسية يمثل العمل التطوعي أسمى درجات التضحية في سبيل المصلحة العامة، بإعتباره أحد أنماط السلوك الإنساني الذي يعكس شخصية الفرد ومدى ثقافته وظروف نشأته البيئية ودرجة انتمائه وتوافقه مع الآخرين داخل المجتمع الذي يعايشهم بعاداته وتقاليده ونظمه المختلفة.

وفي هذا السياق نجد جمعية العلماء المسلمين، أول هيئة جمعوية في الجزائر تصنف العمل التطوعي ضمن القيم الاجتماعية على أنه واجب لمواجهة الإستعمار الفرنسي آنذاك متخذة في تصنيفها هذا مجموعة من الوسائل لبرهنة المقاصد والأهم لموضوعنا هي المدارس، هذه الأخيرة إعترفت وعرفته بهويتها وكانت مناهضة ضد فرنسا في محاربة اللغة العربية إضافة إلى الوسيلة الأخرى وهي المساهمة في التضامن الإسلامي الإغاثي "القضية الفلسطينية أنموذجا".

بناءًا على هذا اعتبر العمل التطوعي خاصية إجتماعية تواصلية تعكس مدى إزدهار المجتمع وتوافر العناصر الخيرة والتفاعلية فيه.

ومن ضمن الجمعيات الجزائرية التي أدركت من الواقع المعيشي إلى الدور الفعال للعمل التطوعي الذي يولد أناس إيجابيين فعاليين داخل المجتمع يستحقون الاحترام والتقدير بجمعية العلماء المسلمين.

فمن الأهمية بما كان وضع دراسة حول زيادة الإكتشاف والتعرف على واقع العمل التطوعي في الجمعيات ومدى تأثير شباب التطوع على الآخرين، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي: ما هودور العمل التطوعي في تعزيز الإتصال ، و أثره على الأعضاء المتطوعين في جمعية العلماء المسلمين؟ ومنه نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

أ - كيف يساهم شباب التطوع في دعم الجمعيات؟

ب- ما هوالدور الذي تلعبه الجمعيات الخيرية في تنشيط أو دعم الشباب المتطوعين؟

ج- إلى أي مدى يساهم الاتصال في تعزيز النشاط الجمعوي داخل الجمعية؟

(دراسة ميدانية حول شباب التطوع)

2- فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:** يلعب العمل التطوعي دورًا في تعزيز الإتصال داخل المجتمع.
- **الفرضيات الجزئية:**

– يساهم متغير المشاركة في التنسيق بين المتطوعين.
– يوجد علاقة بين متغير الجهد البدني وإستمرار النشاط في الجمعية.
– إن العمل التطوعي على مجال جغرافي محلي يساعد على تماسك المتطوعين فيما بينهم.

3- أسباب اختيار الموضوع: تتمثل دوافع وأسباب اختيار الموضوع في:

أ/ الأسباب الذاتية:

– الإهتمام بالعمل التطوعي.
– رغبتي في الإطلاع أكثر على كيفية ممارسة العمل التطوعي داخل المجتمع المدني.
– محاولة معرفة تشكل العلاقة بين المتطوعين و إدارة مؤسسات المجتمع المدني.

ب/ الأسباب الموضوعية:

- إبراز قيمة العمل التطوعي في المجتمع.
- حاجة المجتمع لمثل هذه الأعمال (التطوعية).
- إنتشار العمل التطوعي في السنوات الأخيرة.

4- أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهميتها من أهمية العمل التطوعي في حد ذاته والذي يعتبر الأساس لقيام وإستمرار أي مؤسسة خيرية داخل المجتمع المدني والمحرك للتفاعل والمنتج للعلاقات الإنسانية والإجتماعية، وإنطلاقًا من ذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

– إبراز سلوك المواطنة لدى شباب التطوع في الجمعيات.
– التفاعل القائم بين المتطوعين والأفراد المنتفعين في المجتمع من هذا العمل.
– النشاطات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والدينية التي تقوم بها مؤسسات أوهيئات المتطوعين.

5- أهداف الدراسة:

– الرغبة في تحقيق غايات إنسانية لا تحتاج إلى مقابل.
– الرغبة في تكوين شبكة علاقات إجتماعية من نفس الإتجاه وأسلوب الحياة وهوالعمل التطوعي.
– إكتساب الخبرات والمهارات الإتصالية من خلال الإحتكاك والتواصل الاجتماعي مع الآخرين "مؤسسات أو " أفراد".
– الإطلاع على العلاقة بين الجمعيات غير الحكومية داخل المجتمع.

- القيام بدراسة ميدانية أكاديمية تسمح بالتقرب أكثر والتعرف على واقع العمل التطوعي والإتصال داخل المجتمع المدني.
- التعرف على قنوات الإتصال للإلتحاق بالعمل التطوعي.
- رغبتي في التخصص مستقبلاً في المجال التطوعي، لما لهذا الأخير الدور الفعال في تفعيل الجمعيات داخل المجتمع.
- الإطلاع على مدى تفاعل شباب التطوع مع بعضهم البعض في الجمعية.

6- الدراسات السابقة:

من المتعارف عليه علميًا أن كل باحث يتوجب عليه الإشارة إلى القراءات التي ساعدته في بناء الموضوع، وفي غالبية الأحيان تكون الدراسات السابقة تتمثل في مذكرات الماجستير والماستر وأطروحات الدكتوراه، والبحوث العلمية المنشورة في المجلات على مستوى مراكز البحث الوطنية والعالمية، وكل هذا له دور في تحضير الباحث من الناحية النظرية والقراءات المختلفة لموضوع معين، وعلى هذاالأساس أثناء تحديدنا لموضوع المراد دراسته حول العمل التطوعي وتعزيز الإتصال في المجتمع، طالعنا بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع بحثنا.

- **دراسة ماجيستير من إعداد الطالب معلوي بن عبد الله الشهراني:**

بعنوان العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات التالية:

- ما أهم الأدوار الأمنية للعمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
- ما أهم مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
- ما الإتجاهات والميول للعمل التطوعي في المجتمع السعودي؟
- ما أهم العقوبات والصعوبات التي تواجه العمل التطوعي؟
- ما العلاقة بين العمل التطوعي والدور الأمني؟

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج:

- أظهرت النتائج أن مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي يقوم على المتطوعين بدور كبير ً فيها.

أظهرت النتائج أن درجة وجود الميول للعمل التطوعي في المجتمع السعودي بوجه عام هودرجة كبيرة جدًا.

- أظهرت النتائج أن درجة وجود الصعوبات بوجه عام هي درجة كبيرة جدًا.

- دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من إعداد أستاذ الخدمة الإجتماعية، خالد يوسف برقاوي:

بعنوان إتجاهات الشباب السعودي نحوالعمل التطوعي، تهدف الدراسة إلى وصف إتجاهات الشباب السعودي نحوالعمل التطوعي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم طرح ستة تساؤلات تستفسر عن الخصائص الديمغرافية الإجتماعية والإقتصادية لعينة البحث ومفهوم التطوع، وأهميته وضرورة التطوع ودوافعه من جهة نظر الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، والتي اعتمدت على منهج البحث الكلي الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام برنامج المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

أهم النتائج:

إتضح من نتائج البحث أن الشباب السعودي يرون أن التطوع يساعد في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير، وضروري لأنه يقوم على تنمية روح التعاون، وحب المساعدة، وأما فيما يتعلق بدوافع التطوع من أجل نيل الثواب والأجر العظيم في الآخرة، وأوصى بأن تقوم الدولة بتسهيل أعمال الجمعيات الخيرية التي تساند العمل التطوعي، وبذل جهود أكبر لوضع وتطوير أنظمة وأساليب التطوع، والرقابة عليه باعتبارها من أكبر الإحتياجات في الوقت الراهن.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المعوقات والصعوبات التي تواجه العمل التطوعي في المملكة من وجهة نظر الشباب: عدم وجود أنظمة وأساليب رقابية كافية، وعدم وجود برامج تدريبية خاصة بالتطوع، بالإضافة إلى تدني دور الإعلام في هذا المجال.

- **دراسة أوهابية فتيحة حول الإتصال الجمعوي :**

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي وجود أربعة أجيال و اشكال من الإتصال في الجزائر على النحو التالي :

- الاتصال النازل(1901-1960) ، هو أن الجمعية كانت بمثابة المرسل الذي ينقل قيمه بشكل راقي .

- الإتصال الصاعد(1960) ، تميزت هذه الفترة بالإعلام الصاعد حيث إستعملت الجمعيات وسائل متقنة للإتصال ، أي خلق طرق للإستماع من أجل التسجيل و الرد على الطلب الإجتماعي .

- الإتصال الأفقي(1970) ، هذا النوع لا يعتمد على التدرج الهرمي للوظائف بقدر ما يعتمد على قدرة الجمعيات على الإتصال مع جمهورها.

- الإتصال الإجتماعي(1980-1990) ، كانت إستراتيجية الإتصال هو الترقية الخارجية لنشاطات الجمعية ، كما أنها ترتكز على جملة المهام الداخلية و الخارجية لأهدافها ، برامجها و على الأداء التقني لمشاريعها .

المقاربة النظرية :

7- النظرية البنائية الوظيفية :

تتناول هذه النظرية النسق الإجتماعي الذي يعرف على أنه " عبارة عن فاعلين أو أكثر ، يحتل كل منهما مركزاً أو مكانة إجتماعية متمايزة عن الأخرى "[1].

بالرغم من أن بارسونز لم يتناول الإتصال بتفصيل تام ، إلاّ أنه يمكن أن نتصور منظوراً متناسقاً لعملية الإتصال ، حيث تقوم هذه النظرية على مفهوم الفعل الإجتماعي ، الذي يرى فيه محمد عوض عبد السلام ، أنّ كل سلوك او عمل يقوم به الفرد يكون موجه نحو هدف معين ، و أنّ كل فعل أو سلوك إنساني له أسباب إنجاز الهدف ، كما أن الفعل مرتبط بالأعراف و القيم و عوامل أخرى من نفس البيئة حيث أن الفاعل مهتم بتطوير نسق من التوقعات التي لها صلة وثيقة بالموضوعات .

إذن كل هذه النقاط يمكن تطبيقها على الأفعال اللإتصالية حيث أن بارسونز كان يوجه إهتمامه الأساسي إلى نشأة الثقافة الرمزية من خلال التفاعل بين الفاعلين ، و من ثمة الرموز و الإشارات لها نفس دور وسائل الإتصال بين الفاعلين ، و من جهة أخرى أشار بارسونز الى العلاقة بين وسائل الاتصال والضبط الاجتماعي ، حيث أوضح أن النسق الرمزي للمعاني يعتبر عنصر من عناصر النظام الذي يفرض كما هو على الموقف الواقعي .

و يقسم النسق الإجتماعي إلى نوعين هما :

النسق المغلق : " هو الذي لا يوجد فيه تبادل بينه و بين الأنساق الأخرى ، أي يستقبل مدخلاته من داخله كالأنساق الفيزيقية الطبيعية " .

أي الإهتمام يكون مركز على الوظائف الداخلية ، دون الإهتمام بالقوى الخارجية و بعملية التغذية و هي عملية أساسية .

النسق المفتوح : " هو النسق الذي يؤكد على تبادل الطاقة بينه و بين أنساق البيئة الإجتماعية ، حيث يستقبل من البيئة الخارجية الطاقة و الموارد على حسب إحتياجاته كما أنه يجد دعماً من البيئة الخارجية و يتميز هذا النسق بالتغذية العكسية "

من خلال التعريفين نفهم أنّ النسق المغلق يعتمد على مدخلاته من الداخل فقط و ينفي علاقته بالبيئة الخارجية ، أي أنّ هناك علاقة إتصال داخل النسق فقط كما هو الحال مع الجمعيات المحلية داخل المجتمع ، و يصبح هذا الأمر يشكل حاجز أمام النسق في تحقيق أهدافه الخارجية في المقابل نجد النسق المفتوح فهو بناء يحقق الإتصال من خلال مدخلاته و مخرجاته من الأنساق الإجتماعية الأخرى ، و يمثل هذا النوع من الأنساق الجمعيات ذات المجال الجغرافي الواسع ، أي الجمعيات ذات المجال الولائي ، الجهوي ، الوطني ، و هذا النوع من الجمعيات يحقق تواصل إجتماعي فعال .

و من عمليات النسق الإجتماعي حدد " كاتز " عناصر النسق كالتالي :

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان : **النظرية في علم الإجتماع** ، د ط ، لبنان : دار المعرفة الجامعية ، ج1 ، 2002 ، ص27 .

- **المدخلات :** هي حاجة النسق إلى الطاقة الموجودة في البيئة المحيطة به ، و تتمثل عادة في الموارد البشرية و المادية ، بمعنى أنه يوجد إعتماد متبادل و تفاعل مستمر بين المنظمات كأنساق مفتوحة على البيئة .
- **المخرجات :** تعني تصدير الأنساق المفتوحة من سلع و خدمات إلى البيئة المحيطة.
- **العملية التحويلية :** يقصد بها تحويل الطاقة المستوردة إلى منتج أو مخرجات يستفيد منها المجتمع .
- **التغذية العكسية :** يأخذ نشاط النسق شكل دور كامل يغذي نفسه أو تتكامل فيها البدايات و النهايات ، إذ تتحول الموارد إلى مخرجات لها تأثير على الموارد الجديدة التي يستطيع النسق الحصول عليها .

" أي إستمرارية المنظمات في تقديم أنشطتها للمشاركين و إشباع الحاجيات و مواجهة المشكلات ، إذ أنّ منظمات المجتمع المدني هي الأقدر على الإتصال بالقواعد الشعبية بحكم طبيعتها التطوعية " .

و يلخص" روبرت ميرتون " العملية البنائية الوظيفية للمجتمع كالآتي :

- أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع ، هو إعتباره أنظاماً لأجزاء مترابطة و أنه تنظيم للأنشطة المرتبطة و المتكررة و التي يكمل كل منها الآخر ، كما هو الحال في الجمعيات .
- يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي ، غذا حدث أي نوع من التنافر داخله فإنّ قوى معينة سوف تنشط من أجل إستعادة التوازن .
- تساهم جميع الانشطة المتكررة في المجتمع في إستقراره ، حيث كل النماذج القديمة في المجتمع تلعب دوراً في الحفاظ على إستقرار النظام .
- بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في إستمرار وجوده ، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام ، بدونها لا يمكن له الإستمرار و البقاء ..

يتبين لنا من هذا أنّ النسق إذا ما تعرض لنوع من التنافر و الخلل في هيكله،وتكرر بعض الأنشطة فيه التي لا غنى عنها في إستمرار وجوده،يتطلب عناصر أخرى تساهم في بقائه و هذا ما يحدث للحركة الجمعوية في الجزائر حيث بدأت تظهر بوادر الضعف على النشاط الجمعوي مما تطلب عليها ضرورة التركيز على المطلب الإتصالي من أجل إستمرار نشاطها و من ثمة بقائها أي التكيف مع الظروف المحيطة بها[1].

8- تـحديـد مـفـاهـيـم الـدراسـة:

- مـفـاهـيـم الـدراسـة:

[1] لطروش بلقاسم ،**علاقة الإتصال بتفعيل النشاط الجمعوي في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، قسم الاجتماع: 2010-2011،ص 13-15.

- **مفهوم العمل الخيري:**

هو أي عمل أو نشاط يقوم به الإنسان لخدمة الأفراد ولخدمة المجتمع سواء التبرع بالمال أو بالمواد أو بالجهد أو بالوقت، وهنا العمل التطوعي يصبح جزءًا من العمل الخيري فهي علاقة العام بالخاص[1].

- **مفهوم التطوع:**

التطوع يرادف أي نشاط وجهد يبذله الفرد دون انتظار مردود مالي، ولذلك فإن الأفراد عندما يمارسون الأعمال التطوعية فإنهم يضحون بالوقت والجهد والمال في سبيل المجتمع دون انتظار شكر مادي أو معنوي.

والتطوع أيضا عبارة عن الجهد المبذول بطريقة اختيارية وبدون قسر أي من تلقاء الفرد ولمصلحة المجتمع، وإيثار الغير على الذات دون إنتظار عائد ما.

- **العمل التطوعي:**

التضحية بالوقت أوالمال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول ويعرف بأنه التبرع بالوقت أوالجهد أوالاثنين معا، للقيام بعمل أوأنشطة لخدمة المجتمع ليس مطالبًا به الفرد أومسؤولاً عنه إبتداءًا بدافع غير مادي، ولا يأمل المتطوع الحصول على مردود مادي جراء تطوعه حتى وإن كان هناك بعض المزايا المادية، فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذول في العمل التطوعي[2].

- **التعريف الإجرائي:**

هوكل مال أوجهد أووقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعافهم والتخفيف من معاناتهم، وتتسع دائرة مدلول الخير لتشمل الإحسان بالآخرين والتعاطف معهم والدعاء لهم وتشجيعهم ورفع معنوياتهم ومواساتهم وإرشادهم لما فيه نفع في حياتهم.

- **مفهوم المشاركة التطوعية:**

تعرف المشاركة التطوعية بأنها: "ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل، ويدافع عنه مستهدفًا المشاركة في تحمل المسؤوليات في المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته، فهو جهد إنساني يقوم به (فرد، جماعة، مجتمع) لديهم خبرات ومهارات ورؤى بشأن موضوع أومشكلة خاصة بالمجتمع أوالمؤسسة ولا ينتظر من وراءه مقابل مادي[3]

- **التعريف الإجرائي:**

---

[1] بكار عبد الكريم: **ثقافة العمل الخيري (كيف نرسخها ونعممها)**، د ط، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،2011 ، ص13.

[2] برقاوي خالد يوسف:**إتجاهات الشباب السعودي نحوالعمل التطوعي**، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، كلية العلوم الاجتماعية، 2008، ص74.

[3] لطروش بلقاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص11.

العملية الجماعية التي يمارسها الشاب المتطوع من اجل إشباع حاجات إجتماعية ،نفسية ثقافية و إقتصادية لمجتمعه

- **مـفـهـوم المجتمع الـمـدنـي:**

إعتبره "غرامشي" مجموعة التنظيمات أو المؤسسات التي توعي المواطنين مثل المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية والمؤسسات التقليدية والمروءة عن الماضي مثل المؤسسات الدينية وعلماءها، فهي صاحبة الفضل في إستقرار نمط إنتاج معين أوتنظيم إقتصادي ما، وبداخل هذه المؤسسات يدوم الصراع الذي قد يؤدي إلى التحول عن هذا النمط وإنتقال المجتمع لمرحلة تاريخية أخرى[1].

يعتبره "مهدي عابد الجابري" أنه المجتمع الذي تنظم فيه العلاقات بين أفراده على أساس الديمقراطية بمعنى المجتمع الذي يمارس فيه الحكم على أساس أغلبية سياسية حزبية تحترم فيه حقائق المواطنين السياسية الإجتماعية والثقافية والإقتصادية[2].

- **التعريف الإجرائي:**

هومجموع التنظيمات الخاصة التي ترتبط بوظيفة الهيمنة والتي تقوم فيها دولة المؤسسات بالمعنى الحديث للمؤسسة كالبرلمان والقضاء المستقل والأحزاب والنقابات والجمعيات.

- **مـفـهـوم الإتـصـال:**

لغويًا: كلمة "اتصال" في اللغة العربية مشتقة من الجذر "وصل" والذي يحمل معنين اثنين الأول هو"الربط" بين شيئين أوشخصين أي علاقة من نوع معين تربط بين طرفين، أما المعنى الثاني فهو"البلوغ والانتهاء إلى غاية معينة".[3]

إصطلاحًا: - عرفه "تشارلز كولي" Chare Cooly (1909) بأنه الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنموعن طريق استعمال الرموز التي تصدر عن الفعل.

- عرفه "جون ديوي" بأن الاتصال عملية مشاركة بالخبرة وجعلها مألوفة بين إثنين أوأكثر من الأفراد[4].

- **الـتـعـريـف الإجـرائـي:**

يجب أن يكون داخل الجمعية(المؤسسة) الإتصال الذي هوالأداة الأساسية لكل عمليات التفاعل التي تتم داخل و خارج مؤسسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، من خلاله يتم

---

[1] الصبيحي أحمد شكر: **مستقبل المجتمع العربي**، د ط ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية: 2000، ص18.

[2] ستيفن ديبليو : **التفكير السياسي والنظرية السياسة والمجتمع المدني**، القاهرة:ترجمة ربيع وهيب، المجلس الأعلى للثقافة 2001، ص19.

[3] ميلود طبيش : **الإتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستيرفي علم الاجتماع، قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، قسم علم الاجتماع، 2010-2011، ص10.

[4] مراد كامل خورشيد: **الاتصال الجماهيري والإعلام**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص61-63.

نقل وتبادل المعلومات المتعلقة بالتسيير إلى الأطراف المعنية داخل المؤسسة وفيها بين أقسامها.

- **مـفـهـوم الإتـصـال الـجـمـعـوي :**

أ/ مـفـهـوم الـجـمـعـية:

لـغـة: "الجمعية" في اللغة العربية مشتقة من "جمع"، "يجمع"، "جماعة"، ونعني بها مجموعة من الأفراد يتجاوز عددهم الثلاثة أما "الجمعية" فكلمة تعني "جماعة من الأشخاص يجتمعون لغرض خاص"، والجمعية أيضا نوع من أنواع التجمع في أبسط تعاريفه.

إصطلاحًا: يعرفه "محمد عاطف غيث" يعرف الجمعية انطلاقًا من تحديثه للرابطة الطبيعية فيقول: "بأنها جماعة مختصة ومنتظمة تنظيما رسميا، تقوم عضويتها على الإختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق هدف معين غير الحصول على الربح" ويرى بأنها "جماعة متخصصة ومنظمة تنظيما رسميا، تقوم عضويتها على الاختيار الحر للأفراد"[1]

ب/ الإتـصـال الـجـمـعـوي:

يحدد "مايكل لويس روكاوت" Michel Louis Roquette الإتصال الجمعوي بأنه: "إنتاج ونقل وتحويل الأفكار الاجتماعية للجمعية حول نفسها وحول المحيط مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية كسب تعدد الآراء لصاحبها وخلق جانبا من المنطق الذي يدافع عن هذه الأفكار".

في حين يعرف "رشاد أحمد عبد اللطيف" الاتصال الجمعوي على أنه: تلك العملية التي من خلالها يتم نقل الآراء والأفكار والمعاني والخبرات من الجمعية أوأعضاء الجمعية المكلفون بنقل هذه الآراء والأفكار والمعاني والخبرات عن طريق ميزاتهم إلى جمهور مستهدف من قبل الجمعية.

أما "روفال وماريو" R.Rovet et F.Maryaux، فيعتقدان أن الاتصال الجمعوي هو"مجموعة الوسائل والأساليب الإتصالية التي تجسد إدارة الجمعية مع خلق سلوك معين ومحدد في رسالة أومحتوى من اختياراتها."[2]

الـمفهـوم الإجـرائـي للإتـصـال الـجـمـعـوي: يلعب دورًا كبيرًا لتحقيق مساعدي الجمعية في خدمة المجتمع وخصوصًا الجمهور المستهدف، وبالتالي نقصد به ذلك الاتصال الذي يدور في الجمعيات ويحقق أهدافها.

---

[1] عبد الله بوصنبورة : **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، ص19-20.

[2] أوهايبة فتيحة: **الاتصال الجمعوي**، د،ط، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص34-48.

الفصل الثاني:

تمهيد

I. الإتصال الجمعوي

1- مدخل تاريخي للتعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

1-1- اهداف الجمعية.

1-2- وسائل الجمعية.

2- مفهوم الاتصال الجمعوي.

2-1- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الجمعية.

ا- مفهوم المجتمع المدني.

ب- مفهوم المنظمات الغير حكومية.

3- اشكال الاتصال الجمعوي.

4- اهمية الاتصال الجمعوي.

5- اهداف الاتصال الجمعوي.

6- النظرية البنائية الوظيفية.

II. العمل التطوعي

1- تعريف العمل التطوعي.

2- مجانية التطوع.

3- اهمية العمل التطوع.

4- دوافع التطوع.

5- القنوات الاتصال لالتحاق بالعمل التطوعي.

a. المنظمات التطوعية.

b. المنظمات الغير ربحية.

c. المنظمات الاهلية.

6- اهداف التطوع.

III. العمل التطوعي في معية العلماء المسلمين الجزائريين

.

1- الجمعية و التطوع .

2- واقع الجمعيات في الجزائر .

3-واقع العمل التطوعي في الوقت الراهن.

خلاصة

تمهيد:

أصبح الإتصال بالنسبة للمجتمعات الحديثة ضرورة حياتية تكفل تماسك البنيان الإجتماعي وتعمل على توثيق الصلة بين الحاكم والمحكوم، عن طريقه يتم التعبير عن رغبات الجمهور وتطلعاتهم، ولهذا أضحى الإتصال قوة إجتماعية بمختلف أبعادها السياسية والإقتصادية والثقافية، ونظرًا لفعاليته في تشكيل وبناء الآراء والأفكار والاتجاهات وترسيخ وتعزيز الأخلاقيات، فإنه من الضروري إستثمار أساليب الإتصال ووسائله في تعزيز التواصل الإجتماعي وزرع روح التعاون الاجتماعي.

وفي الجزائر تتجلى الجمعية بإعتبارها تنظيمًا إجتماعيا، يتميز بنسيج متشابك بوثوق من العلاقات التي تقوم بين أفراده من جهة وبينهم وبين الدولة من جهة أخرى.

إن أهم ما يتميز به العمل التطوعي هو إبداء روح التعاون و المشاركة بين كل من ينظم إلى تجربة العمل التطوعي الذي يقوم على عدة ركائز أهمها العنصر البشري الذي يقوم بالأنشطة والفعاليات المختلفة لبرامج خطط التطوع في كافة المجالات.

ومزيداً من التفاصيل سوف نتطرق لها في هذا الفصل المعنون بـ: الإتصال الجمعوي والعمل التطوعي في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

I. الإتصال الجمعوي :

1-مدخل تاريخي للتعريف بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (كنموذج)

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

هي جمعية إسلامية، تربوية، ثقافية، علمية، وطنية، تأسست في 17 ذي الحجة 1349ه الموافق لـ: 05 ماي 193م، وهي تواصل نشاطها طبقا لمبادئها الأصلية ووفقا لقانون الجمعيات (31/90)، المؤرخ في 17 جمادى الأولى 1411ه، الموافق لـــ:04 ديسمبر 1990، والقانون رقم (06/12) المؤرخ في 18 صفر 1433ه، الموافق لـــ: 12 جانفي 2012م.

شعارها: الاسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا.

1-1- أهداف الجمعية :

أ. نشر الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام ووفقا لنصوص الكتاب والسنة لفهم السلف الصالح باعتدال ووسطية

ب. المساهمة في اعداد الأجيال الناشئة وتحصينها فكريا وخلقيا وحضاريا

ت. العمل بتوعية المسلم الجزائري بانتمائه الوطني والحضاري ومواكبة العصر

ث. المحافظة على المرجعية الفقهية المعتمدة على في وطننا

ج. محاربة الآفات الاجتماعية والأخلاقية بكل أنواعها بالتي هي أحسن ونشر الفضيلة والقيم الحميدة.

ح. تقديم النصح والمشورة للأفراد والهيئات والمؤسسات فيما يخدم صالح البلاد والعباد.

1-2- وسائل الجمعية:

تستعين الجمعية لتحقيق مقاصدها بالوسائل التالية:

أ. تنظيم النشاطات الدينية والتربوية والثقافية والعلمية بالمساجد وفي سائر الفضاءات التربوية التطوعية والثقافية والإعلامية

ب. تنظيم الملتقيات والندوات والرحلات والدورات التكوينية والمخيمات داخل الوطن وخارجه

ت. انشاء المؤسسات التربوية والتعليمية بجميع أطوارها بدءا بالابتدائي وانتهاء معاهد والمؤسسات الجامعية (طبقا لقانون الدولة الساري المفعول)

ث. انشاء مدارس لتعليم القرآن وتدريس علومه.

ج. نشاء ودعم النوادي الثقافية والعلمية والرياضية والحرفية والكشفية ومراكز استقبال الطفولة للجنسين

ح. انشاء الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية والالكترونية

خ. اقتناء وسائل للطباعة والنشر والتوزيع

د. السعي لربط أواضر الصلة بين الجمعية ومثيلاتها من الهيئات كذا الشخصيات العلمية داخل الوطن وخارجه

ذ. مناصرة القضايا العادلة والدفاع عن مقدسات وتقديم الإغاثة الإنسانية داخليا وخارجيا[1].

2- مفهوم الإتصال الجمعوي :

2-1- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الجمعية:

صادف بحثنا عن الأصل اللغوي لمفهوم الجمعية، وتحديد تعاريفها الاصطلاحية وجود مفاهيم عديدة لها ارتباط وثيق بهذا المفهوم ومن بينها مفهوم المجتمع المدني ومفهوم المنظمات غير الحكومية.

أ.مفهوم المجتمع المدني:

هناك إختلاف في الرؤى والتوجهات الفكرية حول دلالات هذا المصطلح لأن ترجمته Société Civilتثير أشكالا مفاهميا في اللغة العربية في حين نجد اللغات الأجنبية الأوروبية تطابقا وتدرجا في اللإشتقاق اللّغوي والمفاهيمي بين المصطلحات Citoyen Critique. Cité Civil. عرف مفهوم المجتمع المدني كغيره من المفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية تغيرًا وتطورا في معناه ودلالاته منذ ظهوره، ويمكننا التعرف على ذلك من خلال الاستعراض السريع للمعاني التي أعطيت له في الفترات التاريخية المتتالية منذ ظهوره في منتصف القرن السابع عشر حيث حدده توماس هوين الفيلسوف الإنجليزي بشكل ما يميز فيه بينه وبين الدولة على النحوالتالي: "المجتمع المنظم سياسيا عن طريق الدولة القائمة على فكرة التعاقد"، أما مواطنه "جون لوك" أشار إلى أنه قيام المجتمع سياسيًا ضمن إطار الدولة مهمته تنظيم عملية سن القانون الطبيعي الموجود دون الدولة وفوقها [2].

كما يشير "إهنبرغ" إلى أن مفهوم المجتمع المدني "مفهوم ضبابي ومطاط على نحو لا مناص منه، بحيث أنه لا يوفر بسهولة قدرا كثيرا من الدقة".

وتشير أيضا موسوعة ويكيبيديا إلى أن مفهوم المجتمع المدني يشمل كافة الأنشطة التطوعية التي تقوم لتحقيق مصالح وأهداف مشتركة للمنخرطين فيها، وتشمل العديد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية مثل النقابات المهنية والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية وجمعيات حقوق الإنسان وغيرها[3].

ب.مفهوم المنظمات غير الحكومية:

من المفاهيم القريبة لمفهوم الجمعية في الأدبيات المتعلقة بمؤسسات المجتمع المدني مفهوم المنظمات غير الحكومية، وقد ظهر هذا المفهوم Les Organisations Non Gouvernementales (ONG) لأول مرة في دستور الأمم المتحدة سنة 1945م،

[1] القانون الأساسي للجمعية ، ص 3-2 .

[2] العباسي عنصر: **المجتمع المدني المفهوم والواقع (الجزائر نموذجا)**، دط ، 2000، ص15.

[3] مفتي محمد أحمد: **مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية**، دراسة لمكيلة نقدية، الرياض: 1435/1714هـ، ص13.

وقد تم الإشارة إليه في المادة 71 من الدستور وقد تم استحداث هذا المفهوم كعبارة جديدة من طرف الهيئات التطوعية الدولية، ويتعلق الأمر بالمنظمات غير الحكومية (ONG) وهذا للتفريق بينها وبين المؤسسات الرسمية التابعة للحكومات في هذا الإطار يشير كل من سالمون وأنهي بأن المنظمات غير الحكومية هي التي تستجيب للشروط التالية:

أن تكون غير ربحية، تدار نشاطاتها من طرف أعضائها بالاستقلال عن أي جهة خارجية، وأن تكون رسمية وشرعية ولكون غايتها غير مستهدفة للربح، أن لا تقوم نشاطاتها بالضرورة على غايات تجارية، تكون غير حزبية، أن لا تعلق الولاء لأي حزب من الأحزاب، وأن تكون أخيرا قائمة على حد أدنى من العمل التطوعي، وبالتالي فإن هذا التعريف يحدد المعايير التي تقوم عليها المنظمات غير الحكومية، والتي أهمها التجمع الحر والطوعي للأفراد، وكذا غياب هدف اقتسام الأرباح، إضافة إلى حضور العمل التطوعي والذي يفتح المجال أمام الأفراد للمشاركة الفعالة في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وهناك من يعرف المنظمات غير الحكومية على أنها "منظمات لها رؤية محددة تهتم بتقديم خدماتها للجماعات والأفراد، وتحسين أوضاع الفئات التي تتجاوزها أوتضرها التوجهات الإنمائية، كما يتحدد عملها في ميادين المشاريع الإنمائية، الطوارئ، إعادة التأهيل وكذلك ثقافة المجتمع والدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية[1].

3- أشكال الاتصال الجمعوي:

تعتبر عملية الإتصال جزء لا يتجزأ في كل جمعية، إذ تمارس القيادة ويتحقق التنسيق من خلال الإتصال، إذن فكلما ازداد فهم المدراء لمشكلات الإتصال وتطورت مهاراتهم فيه فكلما ازدادت فاعلية الجمعية، وبهذا تتم الإتصالات وفقًا للهيئة التنظيمية.

لقد ثبتت الجمعيات منذ أن أصبحت تتواجد بصفة رسمية أربع تقنيات للاتصال تمثلت فيما يلي:

أ.الاتصال النازل: 1901-1990:

تميزت هذه الفترة بما يعرف بالإعلام النازل، أي أن الجمعية كانت بمثابة المرسل الذي ينقل قيمة للجمهور بشكل راقي، ويقال أن الجمعية تزود بالمعلومة وتعيد حسابها لما تحققه أولما تواجه من صعوبات، لكنها لا تخضع للانتقادات الخارجية، وحسب هذه الرؤية، الاتصال له هدفين:

- الهدف الأول:

هو التربية الشعبية التي ترتكز على التوجه للعمال أوالفقراء الذين لا يملكون وقتا للتشقيف، فتكون مهمة المربيين في هذه الحالة هي فتح وتنظيم أوقات الترفيه.

[1] أوهايبية فتيحة،المرجع السابق،ص ص40-42.

- الهدف الثاني:

يرتكز على إعطاء الجميع المعرفة والتكوين المهمين حتى يصبحوا مواطنين قادرين على المشاركة في حياة الأمة، وليخرجوا من الجهل ويصارعون ضد الظلم وهكذا حتى يضمنوا سلامتهم على الأرض.

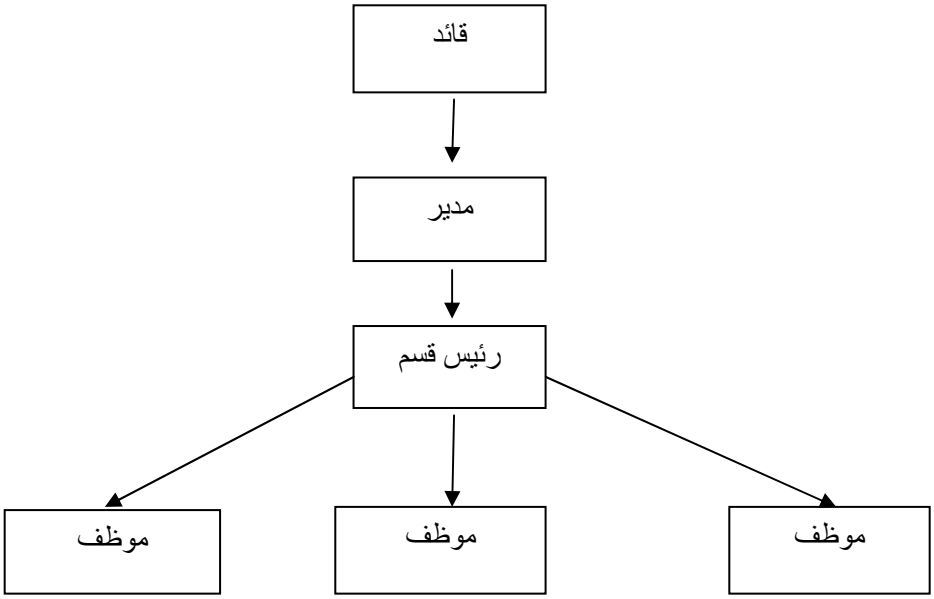

الشكل (01) يمثل الاتصال النازل .

ومع بداية الستينات ارتفع النموالديمغرافي، فزاد الازدحام العمراني وتطور المجتمع المستهلك الذي ولد حاجات جديدة ظهر نوع ثاني من الاتصال الجمعوي وهوالاتصال الصاعد[1].

ب.الاتصال الصاعد: 1960م

أصبحت الجمعيات تتدخل كوكلاء عن ديمقراطية الحية الشعبية المحلية، كما كانت تسمح للشخصيات المحلية بقبول المسؤوليات الهامة والاعتماد على مؤهلاتهم، وتميزت هذه الفترة بالإعلام الصاعد، حيث كانت الجمعية تبذل جهدا من أجل الفهم والدمج والتوجيه وذلك من أجل إدارة أفضل، كما عملت على رفع مستوى الإعلام والاهتمام بالانشغالات التي نريد معالجتها، وقد استعملت الجمعيات لهذا الغرض وسائل متقنة الاتصال، أي خلق طرق الاستماع من أجل التسجيل والرد على الطلب الاجتماعي ومع ذلك بقيت تقنيات الاتصال محدودة ومع اقتراب السبعينات ظهرت جمعيات جديدة ومتعددة، لتنشط في مختلف الميادين.

[1] عوض العز وفاتن:**القيادة والإشراف الإداري**، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع 2010، ص:255.

وهو كذلك الاتصال الذي يتجه من الأسفل إلى الأعلى، من المرؤوسين إلى رؤساء الجمعية حيث يتم تدفق المعلومات من المستويات الدنيا إلى العليا، وعن الأمثلة على قنوات الاتصال الصاعدة الشكاوى، التقارير، إجتماعات، حفلات نشطاوية، إتصالات هاتفية...الخ.

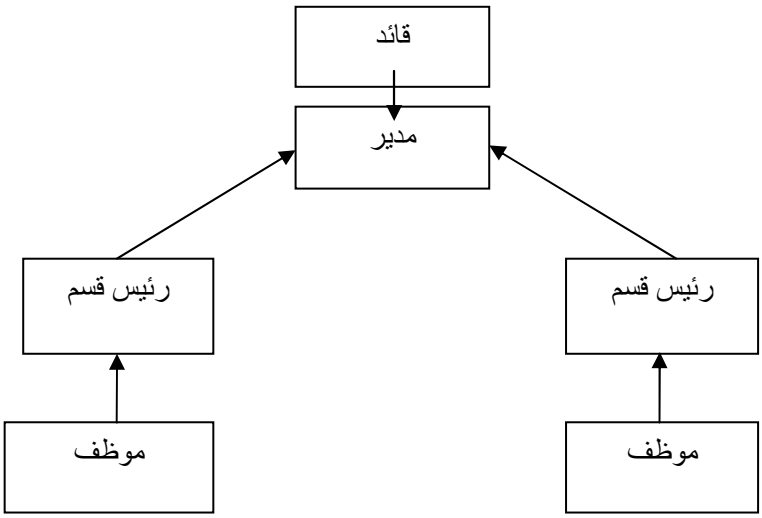

الشكل (02) يمثل الاتصال الصاعد[1].

ومع تزايد الحركة الاجتماعية والتجربة التي أتت لدفع الجمعيات التقليدية، كان هناك نوع آخر من الاتصال.

ج.الاتصال الأفقي: 1970م:

خلال هذه الفترة كانت الإيديولوجية الشائعة، ترتكز على الاتصال الأفقي، الذي يطمح إلى إعطاء المحرومين من الاتصال الحق في ذلك والاتصال الأفقي لا يعتمد كثيرا على التدرج الهرمي للوظائف، يقدر ما يعتمد على قدرة الجمعيات على الاتصال مع جمهورها.

لقد زاد الاهتمام بهذا الاتصال بعد وضوح الدور الهام الذي يلعبه في تحقيق التبني بين أوجه النشاط المختلفة داخل المؤسسة لكي يعمل الجميع كفريق واحد متكامل[2].

[1] قاسيمي ناصر:**الاتصال في المؤسسة**، دط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011م، ص:10.
[2] قاسيمي ناصر، نفس المرجع، ص78.

الشكل (03) يمثل الاتصال الأفقي[1].

د.الإتصال الاجتماعي: 1980-1990م:

في بضعة سنوات، ظهرت عدة عوامل شاركت في تعديل الحقل الجمعوي لاسيما وأن هذا الشكل الاتصالي تبنته الجمعيات منذ الثمانينات.

- ظهور الجديد مثل:

Médecins sans frontières. A.L.C.F. Racine. Les restaurants du SOS. cœur.

- ظهور وتطور تقنيات التسويق المباشر مثل:

Publipostage cible. L'informatisation des fichiers.

- عولمة كل من ينادي للتضامن عن طريق:

Le Biais De La Télévision Et De Satellites

وقد تطور العالم الجمعوي، وأصبح قطاع اقتصادي مستقل، حيث شغل مكان راقي ضمن مجموعة جد واسعة من الاقتصاد الاجتماعي، بالإضافة إلى أن القطاع الجمعوي يريد إنتاج قدرته على العمل، أي أن يكون قادرا ومؤهلا لجلب حلول جديدة في حدود الجودة ومدة الصلاحية للطلبات المعبر عنها، حسب هذه الرؤية فإن إستراتيجية الاتصال لا تقف إلى حد الترقية الخارجية لنشاطها، وترتكز على جملة المهام الداخلية والخارجية لأهدافها.

منتوجات وخدمات الجمعية تتوقف على ثلاثة شروط:

- مشروع مؤسسة واضح.
- تنظيم مهيكل.
- التعبئة الايجابية لمعانيها (الأعضاء، الأجراء، المتطوعين).[2]

4.أهمية الاتصال الجمعوي:

تعد جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني الركائز الحقيقية التي تقوم عليها ثقافة المواطنة في أي مجتمع تمثل مؤشرا من مؤشراتها شكل من أشكال التجمع الحر، وفي نفس الوقت

[1] عوض العز وفاتن، مرجع سابق، ص 256.
[2] عوض العزوفاتن، مرجع سابق، ص:78-79.

هي وسيلة من وسائل ترسيخ المواطنة الحق، وذلك من خلال " تشجيع المشاركات التطوعية في خدمة المجتمع مع التطبيقات العملية بالمواطنة الصالحة بشكل منظم وتحت إشراف هيئات ومنظمات رسمية، وتختلف حسب طبيعة نشاطها وتوجهها إلى نقابات وأحزاب ومنظمات غير حكومية، إتحادات طلابية، جمعيات ثقافية، رياضية واجتماعية ذات طابع ديني إذ تلعب هذه الأخيرة دورا أساسيا في ترسيخ قيم المواطنة والمحافظة على حسها المستمر، بالإضافة إلى تركيزها على مبادئ الشريعة الإسلامية التي تضفي على رسائلها نوعًا من المصداقية التي تعزز ثقة الجمهور بها، "خاصة وأن الجهات ذات الطابع الديني ظهرت في الجزائر في خضم حركة اجتماعية عارمة نتيجة لبروز التيار الإصلاحي الذي تقوده نخبة من الشباب الذي يملأه ذلك التعطش الروحي والإرادة القوية في تغيير الأوضاع ".

ونظرًا لتعدد نشاطات الجمعية وتشعب قضاياها الاجتماعية، أدركت هي الأخرى أهمية الاتصال وتقنياته التي أصبحت تربط إرتباطا وثيقا بالقضايا والمشكلات الاجتماعية لما من الإتصال من تأثير إجتماعي قوي وللدور الحاسم الذي يقوم به في عملية التغيير الاجتماعي.

فالإتصال أصبح بالنسبة للمجتمعات الحديثة ضرورة حياتية تكفل تماسك البنيان الإجتماعي وتوثيق الصلة بين الحاكم والمحكوم فعن طريقه يتم التعبير عن رغبات الجمهور وتطلعاتهم، ولهذا أضحى الاتصال قوة اجتماعية بمختلف أبعادها السياسية والإقتصادية والثقافية.

ونظرًا لتأكد فعاليته في تكوين وبناء الآراء والأفكار والإتجاهات وترسيخ القيم وتعزيز التواصل الاجتماعي وتوجيهها في بناء الوعي الوطني وزرع روح التعاون الإجتماعي، وتختلف وظائف الإتصال الجمعوي عن أنواع الإتصال الأخرى في أنه لا يهدف فقط إلى تكوين مواقف وسلوك بديل بل إلى حث الأفراد على تبني مواقف وسلوك إيجابي كفيل بمعالجة وضعيات التصدع الإجتماعي وفقدان الإنسجام والتوازن[1].

"والجمعية تعتبر كأي تنظيم بحاجة إلى الإتصال من أجل تقديم رسائله والتعريف بأهدافه بمختلف الوسائل الإتصالية، الشفهية، المكتوبة، السمعية، البصرية عملا على تفعيل جمهورها وفقا لأهدافها" [2].

5.النظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية واحدة من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع.

منذ نهاية الثلاثينيات وبداية الأربعينيات تبلورت الوظيفية كنظرية وتصور يوجه عمليات البحث في علم الاجتماع الغربي، وذلك عندما نشر "تالكوت بارسوتر" كتابه بناء الفعل

[1] عوض العز وفاتن، مرجع سابق، ص ص80-81.

[2] فضيل دليو و آخرون: **اتصال في المؤسسة**، د ط، الجزائر، مخبر علم الاجتماع الاتصال، 2003م، ص:7.

الإجتماعي (1937م) وتقوم النظرية البنائية الوظيفية كغيرها من النظريات السوسيولوجية على عدد من المقولات أوالأفكار الأساسية في فهم الواقع الاجتماعي وتفسيره.

النسق الاجتماعي (Social system):

يعتبر مفهوم النسق الاجتماعي من المفاهيم المركزية للنظرية البنائية الوظيفية التقليدية أوالمعاصرة وهذا ما يظهر في تحليلات "تالكوت بارسوتر" T.Parsons وذلك بالنظر إلى المجتمع على أنه بناءًا إجتماعي يتكون من الأنساق الفرعية المتبادلة وظيفيا مثل النسق الاقتصادي والسياسي والديني...، كما حاول "تالكوت بارسوتر" وغيره من رواد البنائية الوظيفية من أمثال "روبرت ميرتون" أن يعرض لأهم العوامل والمتطلبات الوظيفية التي تساهم في عملية إستقرار النسق الاجتماعي والمجتمع، وإستمرار توازنه وبقائه وهذا ما جعل فكرة النسق ترتبط بمقولات أخرى مثل: التوازن والتعامل والتكيف...[1] .

II. العمل التطوعي :

1- تعريف العمل التطوعي:

أصبح العمل التطوعي ركيزة اساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية إرتبطت إرتباطًا وثيقا بكل معاني الخير، والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الازل، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع الى اخر، ومن فترة زمنية الى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في اوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهدا يدويا وعضليا ، مهنيا ، تبرعًا بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائيا او موجا من قبل الدولة في انشطة اجتماعية او تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية او اجتماعية او سياسية

فالتطوع ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وقد جاء في لسان العرب لابن المنظور أمثلة: جاء طائعا غير مكره، ولتفعله طوعا أو كرها وهي إشارة إلى فائدة التطوع النفسية الكبيرة للمتطوع، فقد وجد العلماء أن من يقوم بالأعمال التطوعية اشخاص نذروا انفسهم لمساعدة الآخرين بطبعهم وإختيارهم بهدف خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، ولكن التطوع كعمل خيري هو وسيلة لراحة النفس والشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس عند من يتطوع، لأنها فعالية تقوي عند الافراد الرغبة بالحياة والثقة بالمستقبل حتى انه يمكن إستخدام العمل التطوعي لمعالجة الأفراد والمصابين بالإكتئاب والضيق النفسي والملل، لأن التطوع في أعمال خيرية للمجتمع يساعد هؤلاء المرضى في تجاوز محنتهم الشخصية والتسامي نحو خير يمس محيط الشخص وعلاقاته، ليشعروا بأهميتهم ودورهم في تقدم المجتمع الذي يعيشون فيه،مما يعطيهم الأمل بحياة جديدة أسعد حالا[2].

---

[1] خالد حامد: **مدخل إلى علم الاجتماع**، ط2، الجزائر:جسور للنشر والتوزيع، 2012، ص ص98-99.

[2] بلال عربي : **دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع**، جامعة دمشق، العدد 63.

2- مجانية التطوع :

إنّ أهم ما يميز العمل التطوعي هو أن يكون المتطوع راغباً في تقديم عمل إنساني بحت دون الخضوع لدوافع و رغبات سياسية أو إنتماءات عرقية أو ما شابه ذلك ، هذه القضية ذات أهمية خاصة في عملية التطوع ، على إعتبار أن التطوع قد يقدم لأي فرد في المجتمع أو أي جماعة هي بحاجة إلى المساعدة دون الإلتفات إلى الإنتماءات العرقية الدينية أو السياسية [1].

تعتبر مجانية التطوع من الأمور الملزمة في كثير من الأحيان حتى بصورها الموجودة ، كما أنّ حصول الفرد على فوائد أو عوائد مادية قد تفسد الهدف الأساسي ، و يصبح المتطوع مدفوعاً للرغبة في الحصول على المال و ليس التطوع نفسه على الرغم من توافر حسن النيّة لدى المتطوع ، و يشير بعض المتطوعين أنه لا خير من تقديم رواتب أو مكافئات رمزية للمتطوعين حسب إمكانيات كل مجتمع و ظروفه الخاصة ، إلاّ أنّ الغالبية العظمى من برامج التطوع حول العالم غالباً ما تكون دون مقابل مادي و هناك دور خاص للجزاءات المعنوية مثل : إشباع الحاجة و الولاء للمجتمع ككل [2].

3-أهمية العمل التطوعي :

يمثل العمل التطوعي احدى القطاعات التي تقوم بخدمة الفرد داخل المجتمع ، التي يطلق عليها القطاع الثالث بعد القطاع العام ، و القطاع الخاص ، لما يمثله من أهمية مجتمعية من أجل تقديم خدمات و برامج تنصب في النهاية لمصلحة المجتمع و التخفيف من العبء الذي يقع على عاتق الدولة في هذا الإطار،خاصة في مجال العمل التطوعي و الإنساني .

و يمكن إبراز هذه العوامل تعطي أهمية للعمل التطوعي في المجتمع المعاصر من خلال عدة نقــاط أهمها :

- عدم قدرة الدولة في المجتمع المعاصر على الإستجابة لكل الحاجات المجتمعية أو تلك الخاصة ببعض فئاته لأسباب مالية بحتة من حيث عدم القدرة على توفير المصادر المالية الكافية لسد كافة حاجات أفراد المجتمع ، و لأن الدولة بأجهزتها الإدارية البيروقراطية المركزية الغير قادرة على الإستجابة لحاجات الناس ، و

[1] حسن أميلي : **العمل الجمعوي بالمغرب (التاريخ و الهوية)**،ط1،الرباط:الجمعية المغربية للتربية الشبيبة -AMEJ-، 2004،ص18.

[2] منال محمد عباس : **العمل التطوعي بين الواقع و المأمول** ،دط،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،2012،ص17.

بالوقت المناسب بسد حاجات الفقراء و المهمشين في المجتمع و الذين لا صوت لهم من هنا يبرز دور العمل التطوعي من توفير هذه الخدمات التي لا توفرها الحكومات ، و يصبح العمل التطوعي قطاعاً هاماً و يصبح دوراً مكملاً لدور الحكومة و الداعم له لصالح المجتمع لدفع مستوى معيشة الأفراد.

- إنّ قطاع التطوعي عادة ما يكون أقدر للتعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع ، و بالتالي التنويه لها و جذب الإهتمام لها .
- إتاحة الفرصة للمواطنين لتأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل من حجم المشكلات الإجتماعية في المجتمع .
- تماشياً مع المبادىء الرئيسية التي تركز عليها المجتمعات الديمقراطية ، فإنّ العمل التطوعي يمكن المواطنين من خلال تعليمهم و تدريبهم و مساهمتهم بالأعمال المختلفة و المشاركة بإتخاذ القرارات التي تمس حياتهم و حياة مجتمعهم بشكل ديمقراطي.

و لا ننسى في هذا السياق أنّ عادة من يقوم بهذه الأعمال التطوعية غالباً ما يكونوا من فئة الشباب ، كذلك تظهر هنا مدى أهمية القيام بهذه الأنشطة لإبراز قيم المشاركة و التعاون من خلال التطوع في إيجاد الوحدة العضوية في نسيج المجتمع ، كما يساعد التطوع على تأكيد القيم الإنسانية النبيلة السامية ، بعيداً عن فكرة العرق و الدين ، لذلك تتبيّن أهمية المشاركة التطوعية للشباب بمختلف مجالات الحياة ، فهو بمثابة ركيزة مجتمعية للنهوض بالمجتمع[1]

خاصة و قد أصبح العالم الآن في ظل العولمة قرية صغيرة كما يحمله هذا المفهوم الجديد في الألفية الجديدة ، و أصبحت المجتمعات الإنسانية أقرب لبعضها البعض ، و أصبحت تقاس هذه المجتمعات بحجم المنظمات التطوعية و إعداد المتطوعين به ، و من ثم أصبح العمل التطوعي يأخذ بعداً عالمياً يتجاوز الحواجز و الحدود الجغرافية و الثقافية ، و لا تقتصر قيمة العمل التطوعي على المرور الإقتصادي و إنما يتجاوزه إلى البعد الإجتماعي الثقافي ، لما يعززه من قيم المشاركة و الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية و التكافل ،العطاء ، الإنتماء للجماعة و الوطن.

لذلك فإنّ العمل التطوعي ليس مجرد نشاط إجتماعي أو إقتصادي تقوم به مؤسسات أو هيئات أو متطوعين ، بل إنه يتخطى هذا المفهوم ليصبح قيمة يشعر بها المجتمع و أفراده المنتفعين بهذا العمل [2].

---

[1] منال محمد عباس ،مرجع سابق ، ص ص19-20.

[2] غانم إبراهيم البيومي : **ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العربي المعاصر (المكونات و الإشكاليات و ضرورات التفعيل)**،دط،مصر، دار المنظومة،2003،ص80.

4- دوافع التطوع:

يرجع الفرد للإلتحاق بالعمل التطوعي إلى العديد من المحفزات المتعددة و المختلفة، التي تصب في النهاية لخدمة مجتمعه ووطنه ، كي يعيش هو و الآخرين في ظل مناخ من الإنتماء و الولاء يقوم على مساعدة القادر للمحتاج و إشباع الرغبة في العطاء واشباع الشعور بالرضا في نفس الوقت ، ليسير المجتمع تحت مظلة النمو و التقدم في منظومة واحدة [1] ، و تتعدد المحفزات التي تدفع الفرد للإلتحاق بـالعمل التطوعي مثل:

- إرتباط القيام بالعمل التطوعي بمنظومة قيم مختلفة داخل المجتمع ، و التي من أهمها قيمة الخير و العطاء ، و يتمثل في العطاء بالمال أو الجهد ، و لم تتوقف المجتمعات الإنسانية عن التعامل مع التطوع بوصفه من القيم المحببة إلى النفس البشرية ، و عبر الثقافة العربية كان التطوع جزءاً من سلوك الأفراد تجاه مجتمعهم المحلي و إذا كان هذا العمل يقوم بمبادرات شخصية و دوافع ذاتية فإنّه لم يأخذ صفة التنظيم الذي ينقلنا في العصر الحديث إلى ظاهرة العونة العربية ، و إنّما هناك دلائل واسعة في الإنتشار على أنّ هذا المفهوم و هذه الممارسة كانت جزء من ثقافة الإنسانية جمعاء
- الرغبة في تحقيق الذات و إثبات القدرة على تحقيق غايات إنسانية لا تحتاج إلى مقابل و لكن التحدي النفسي و الإجتماعي هما الباعثان الحقيقيان للفرد في بعض الأحوال للإنخراط في مثل هذه الأنشطة التطوعية لتنمية الذات و إثبات مدى قدرتها على التواصل و التفاعل مع الآخرين في تحقيق هدف ما .
- إكتساب الخبرات و المهارات من خلال الإحتكاك و التواصل الإجتماعي مع الآخرين سواء مؤسسات أو أفراد ، و العمل على إثقال الخبرات الشخصية ، الإجتماعية من خلال العمل التطوعي نظراً لتعدد الأنشطة المرتبطة بالقيام به .
- الرغبة في تكوين شبكة علاقات إجتماعية من نفس الإتجاه و أسلوب الحياة هو العمل التطوعي ، الذي يقوم به عادةً فئة من الأفراد لديهم نفس الدوافع و الميول ، و هنا يصبح التواصل مع بعضهم البعض أكثر سهولة و تفاهم و بالتالي النجاح في التوسع بشبكة العلاقات فيما بينهم ، و فيما بين من يقومون بالعمل من أجلهم أيضاً.
- الرغبة في الإستفادة من وقت الفراغ الذي قد يشعر به البعض و بدلاً من أن يقوم بأشياء غير مفيدة قد يلجأ للعمل التطوعي و الأنشطة المختلفة به ، كي يشعر بأن وقته لا يضيع هدر ، بل بأعمال وأنشطة مفيدة [2]

[1] منال محمد عباس ،مرجع سابق ، ص24.

[2] عبد السلام ، مصطفى محمود :**الشباب و العمل التطوعي** ، دط ، الكويت، مجلة الوعي الإسلامي-وزارةالأوقاف و الشؤون الإسلامية- ، 2009،ص24.

5- قنوات الإتصال للإلتحاق بالعمل التطوعي :

يمثل العمل بالقطاع التطوعي إحدى القطاعات التي يشملها المجتمع المدني Civil Society ، هذا المفهوم الذي لم يتداوله إلاّ في أواخر حقبة الثمانينات فالمصطلح لم يكن مألوفاً لكثير من الأفراد داخل المجتمع ، و يشير هذا المفهوم إلى تلك المنظمات (الوكالات) ، المؤسسات، الحركات ، القوى الثقافية و الإجتماعية التي تكون منظمة على أساس خاص و تطوعي ، و لا تدار بطريقة مباشرة و يتضمن ذلك الجمعيات الدينية ، الإجتماعية ، الإتحادات التجارية و الشركات الخاصة .... و هـكـذا .

1-5 المنظمات التطوعية :

إنّ مصطلح المنظمات التطوعية يميل إلى تعريف أنه دائرة من دوائر منظمات المجتمع المدني ، و أهم ما يميزها و هو عامل التطوع و هذا التعريف إرتبط في أدبيات عديدة بالعمل الإحساني او العمل الخيري ، بعبارة أخرى ارتبط بمجتمعات تقليدية تنطلق فيها فكرة التطوع أو العمل التطوعي من روابط الدم و العلاقات القرابية و الجيرة و التوجهات الدينية ، إلاّ أنه في العصر الحديث الذي نمت و تطورت فيه إلى حد كبير المبادرات التطوعية ، و أصبحت المنظمات التطوعية تلامس إحتياجات جديدة و مختلفة تمتد إلى حماية المستهلك ، حماية البيئة و التنمية و الحقوق .

كما أصبحت تميل إلى توظيف محترفين داخل هذه المجتمعات لإدارتها و من ثم زَحَف مفهوم المجتمع المدني لكي يعبر عن مجمل المنظمات التطوعية ، الإرادية ، المستقلة ذاتياً من خلال هذه التجمعات البشرية التي تضم المتطوعين في إطار هياكل تنظيمية و خطط و برامج تقدم سلاسل من الخدمات التطوعية و الخيرية للمحتاجين و المنتفعين دون مقابل في ضوء مجموعة من التشريعيات المنظمة للتسجيل و التراخيص و مزاولة المهن التطوعية [1].

2-5 المنظمات الغير ربحية :

تتعدد تسمية المنظمات التي تقع في نطاق القطاع الثالث القطاع اللاضريبي - المنظمات غير الحكومية - لذلك فإن المنظمات التي تندرج داخل إطار المجتمع المدني هي في مجملها تهدف إلى خدمة المجتمع بمختلف قطاعاته و مجالاته في كافة البلدان المتقدمة و النامية و إن كانت تظهر آثارها و دورها بفعالية في البلدان المتطورة ما تحتاجه من دعم و خبرات و آليات تساهم في نمو هذه البلدان بشكل يحقق العائد الخدمي و النفعي لصالح هذه المجتمعات .

هذا و قد حدد التصنيف الدولي للمنظمات الغير ربحية على ضوء مشروع "جونز هوبكرز" مجالاً فسيحاً لنطاق عمل المنظمات اللاربحية تشمل ميادين : كـالثقافة ، الفنون ، التعليم ، الصحة ، القانون ، و الخدمات الإجتماعية البيئة و الإسكان ، القانون

[1] منال محمد عباس : مرجع سابق ، ص ص 31-32.

الحقوق السياسية و المنظمات الوسطية النشاط الديني ،الإتحادات ، النقابات،التحفيزعلى العمل التطوعي ، الأعمال و التخصصات أي حدث توسيع ملحوظ في المنظمات غير الربحية ليمتد إلى جامعات و مراكز بحث ووحدات صحية [1].

3-5 المنظمات الأهلية :

بدأت هذه المنظمات في القرن التاسع عشر وامتدت حتى بدايات القرن العشرين ، و هي الفترة الذهبية للمجتمع المدني بصفة عامة و للمنظمات الاهلية بصفة خاصة ، إذ شهدت نمو في عدد الجمعيات الأهلية و تزامن مع زيادة وعي المجتمع بأهمية دورها ووجود نخبة مثقفة توافرت لها الفرصة لقيادة العمل الأهلي - حتى و إن كانت متأثرة بالغرب- إلاّ أنها استطاعت أن تقوم هذه المنظمات مثل باقي المنظمات الأخرى بـإطار يحكمهامن خلال عملها أن يكون تطوعي و غير مأجور و يتخذ قراراته بشكل جماعي و لا يستهدف أي نشاط من أنشطتها الربح من أعمالها ، كما أن مصادرها المالية محددة بالتبرعات و الإعانات و الهبات ، كي تحقق في النهاية الرفاه الإجتماعي و النمو المقبول في إقتصاد إجتماعي يحتاج إلى مزيد من الدعم و الإرشاد و الإصلاح دون مقابل مادي داخل إطار من المسؤولية الأخلاقية و الإجتماعية .

و على أية حال فإنه من خلال هذه القنوات المتمثلة في المنظمات و الهيئات التي تتيح إمكانية الإلتحاق بممارسة العمل التطوعي كما رأينا ، فمن ناحية أخرى هناك بعض أو مجموعة من التشريعات المنظمة للتسجيل و التراخيص و مزاولة هذه المهن التطوعية و الخيرية ، المتمثلة في بعض الشروط التي تزاول من خلالها هذه المنظمات أنشطتها في التطوع و الأعمال الخيرية منها [2].

6-أهداف التطوع :

يمكن النظر إلى أهداف التطوع من خلال ثلاثة محاور أساسية أوردها خالد يوسف برقاوي على النحو التالي :

6-1- أهداف تتعلق بالمجتمع المحلي :

يساعد التطوع على تماسك المجتمع و ذلك لأنه يسهم فـي :

- تخفيف المشكلات الإجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي ، وإشباع حاجاته .
- تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى ، و الوصول إلى فهم مشترك للمشكلات و الأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع.
- يقود إشتراك المواطنين في الأعمال التطوعية إلى التفاهم حول أهداف مجتمعية مرغوبة ، و هذا يقلل فرص إشتراكهم في أنشطة تهدد تقدم المجتمع و تماسكه .

---

[1] http://www.Kotobarabia.Com, تاريخ المعاينة 2017/02/22، على الساعة 15:00.الساعة: 09: 19 اليوم: 17/03/ 2015م.

[2] إنجي محمد عبد الحميد : **دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي** ، ط1 ، القاهرة ، المركز المصري للحقوق الإقتصادية و الإجتماعية ، د س ، ص133.

2-6- أهداف تتعلق بالهيئات الإجتماعية :

يحقق العمل التطوعي للهيئات الإجتماعية العديد من الأهداف و منها :

- سد النقص في أعداد المتخصصين من الذي تعانيه الهيئات الإجتماعية.
- التطوع يسهم في تعريف المجتمع بهيئاته ، وبهذا يربطون تلك الهيئات بالمجتمع فيستمر تأييدها مادياً و معنوياً .

3-6- أهداف تتعلق بالمتطوعين أنفسهم :

يمكن أن يتحقق العديد من الأهداف للمتطوعين خلال إشتراكهم في الأنشطة المختلفة و من بين هذه الأهداف التي يحققها التطوع للمتطوعين أنفسهم منها :

- توجيه طاقات الفرد بعيداً عن الإنحراف ..
- إكتساب خبرات إجتماعية كثيرة تساعده على تكامل شخصيته.
- إن إحساس الفرد بالنجاح و القيام بعمل يقدره الأخرون يسهم في إشباع الإحتياجات الإجتماعية للفرد.
- الإحساس بالإنتماء لإحدى المؤسسات التي تلقى تقديراً في المجتمع.

و هناك أيضاً العديد من التحفيزات التي تدفع الفرد إلى التطوع و منها :

- رغبة الفرد في قضاء وقته بطريقة مثمرة .
- رغبة الفرد في خدمة إحدى المؤسسات التي سبق له ، أو أحد من أقاربه الإستفادة من خدماتها .
- إحساس الفرد بالمسؤولية نحو المجتمع و رغبته في النهوض به .
- الرغبة في إشباع حاجاته الإجتماعية و النفسية (الحاجة للأمن ، و الشعور بالإنتماء ، الحصول على التقدير).
- الرغبة في إكتساب خبرات و مهارات جديدة و تكوين علاقات إجتماعية إيجابية جديدة .
- قد يرجع التطوع الإنسان إلى أساس إيديولوجي قائم على الإيمان بمعتقدات ، ، قيم ، إتجاهات ، مبادىء أو مفاهيم معينة دينية أو سياسية .
- قد يتطوع الإنسان رغبة منه في العمل و حبه للآخرين و مزاملة الأصدقاء .
- و قد يتطوع الفرد للحصول على تقدير وإحترام الآخرين بغية تحقيق شعبية معينة.

7- العمل التطوعي في جمعية العلماء المسلمين :

1- الجمعية و التطوع :

تتباهى الأمم المتحضرة اليوم بما عندها من إمكانيات، ومنها عدد المتطوعين في المجالات المختلفة، ذلك لأن العمل التطوعي يساهم في رفعة الأمة ويؤدي إلى تساند أفرادها، وإيجاد روح التعاون والمحبة، وكلما سما هدف المتطوع. ومؤشرًا مهمًا على انتماء الفرد للجماعة ، واستعداده للتضحية في سبيلها ، وليس من شك في وجود علاقة طردية بين حجم التطوع في المجتمع وحيوية وديناميكية ذلك المجتمع ، ومن هذا المنطلق تبنت جمعية العلماء المسلمين فكرة تكوين الجمعيات التطوعية للمشاركة من قبل أبناء الوطن الواحد في الجمعية للنهضة بالمجتمع ، فعملت على توفير كل السبل وتيسير كل الطرق سواء المجتمعية أو القانونية لإقامتها وتكوينها ، لاسيما الأعمال الخيرية ككسوة العيد للفقراء و الأيتام ، إفطار عابري السبيل في رمضان ، حملات توعوية للحد من التدخين ، التشجير....التي وصلت إلى ذروتها في الكم والكيف ، و لهذا العمل التطوعي أكثر تنظيماً إذا أصبح مؤسسياً جمعوياً .

المتطوع هنا يرى ما لا يراه المسؤولون بحكم احتكاكه بعامة الناس ورؤيته الأمور على حقيقتها، وهو بحكم ما في قلبه من محبة للناس يندفع إلى مساعدتهم وبحكم إيمانه يحب لهم ما يحبه لنفسه، وبحكم ثقافته يرى الوضع بنظرة شمولية.

2- تأسيس جمعية العلماء المسلمين بمدينة تيارت سنة 1943م :

مدرسة التربية و التعليم بمدينة تيارت (المَدْرسَة)

نفي الشيخ محمد الإبراهيمي من قبل السلطات الإستعمارية إلى مدينة آفلو في الأربعينيات كمحاولة لتعطيل الجمعية بنفي رئيسها ، إلاّ أنّ الله تعالى كان يدبر أمراً آخر حيث كانت هذه المحنة منحة لأهل تيارت لتصل إليهم رياح الحركة الإصلاحية و على يد رئيسها ذاته ، فلا عجب أن تؤسس مدرسة تيارت – حارة آفلو – و هو لا يزال في منفاه [1].

3- واقع الجمعيات في الجزائر :

يتوجب على أي قارئ أو باحث متخصص في الجمعيات و التطوع ، أن يقوم بتقديم قراءة تاريخية للمراحل التي مرت بها الجمعيات ، و ذلك من خلال تحديد و إبراز المؤشرات الاساسية التي إما انها ساعدت في تطور الجمعيات و تأخر ظهورها أو فشلها ، و يمكن ان نحدد المراحل التي مرت بها الجمعيات كالتالي :

أ- المرحلة الكولونيالية :

[1] أنظر الملحق رقم 01، دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

منذ بداية القرن العشرين عرفت التنظيمات غير الحكومية لاسيما الإتحادات ، النقابات بمختلف أشكالها تنوعاً كبير خاصة الجمعيات التي عرفت بالطابع التقليدي الديني كالزوايا مثلا ، حيث إقتصر نشاط هذه الجمعيات عمومه على المستوى الأخلاقي ، الخيري،التعاوني ذو المنفعة العامة *كالتويزة[1]، يرجع للإنتشار الواسع لمثل هذه النشاطات هو أن المجتمع كان يعيش حالة من الإضطراب الإجتماعي فرضه الإحتلال الفرنسي في عمق المجتمع الجزائري آنذاك ،من نتائجه تفكك العلاقات بين العروش ، الإنحلال الأخلاقي سببه الخيانة من جهة ، و من جهة أخرى اللامبالاة و الإهمال الكبير و عدم تشجيع مثل هذه المشاريع و الوحدات الإجتماعية الفعالة – الجمعيات – بالرغم من وجود قانون 1901 الذي يقر بإنشاء الجمعيات ، و ما اكتشفناه من خلال تصفحنا ما حدث في هذه الفترة اتضح لنا أنّ الجمعيات تطورت و أصبحت ذات طابع مختلط (جزائرية / أوروبية) ، لتأخذ فيما بعد طابع أهلي مسلم رافض للوجود الفرنسي كان نشاط هذه الأخيرة ذات طابع رياضي و ثقافي على وجه التحديد ، لتصبح في سنوات الثلاثينيات تكرس جهودها للنضال السياسي و الإيديولوجي داخل مختلف الأحزاب و النقابات الجزائرية.

ب/ مرحلة ما بعد الإستقلال :

غداة إسترجاع الإستقلال و السيادة الوطنية ، تبنت الجزائر النظام الإشتراكي للنهوض بالتنمية ، غير أنّه في المقابل أتاح هذا الظرف للنظام من بسط و فرض سيطرته على مختلف المؤسسات الإقتصادية و حتى السياسية منها وفضاءات التنشئة الإجتماعية ، و تأميمها بواسطة خلق جهاز تشريعي و قانوني قهري و تمايزي يبطل كل المحاولات التنظيمية الغير رسمية التي تريد أن تنشط خارج الإطار المؤسساتي و الحزب الواحد ، ووضع هذه الأخيرة تحت مراقبة الوالي و الوزير مما أدى إلى الهشاشة و إفتقار للنسيج الجمعوي و من ثم غياب تام للمؤسسات الوسيطة بين الحزب الواحد و الشعب ، وبالتالي أحدث ذلك اتساعا في رقعة السخط الإجتماعي والإحتجاجات الفوضوية والفتن وتعطيل نمو الثقافة الديموقراطية والمشاركة في إتخاذ القرارات،و هذا بسبب النظرة الشمولية التي كانت تسود هذه المرحلة أي نظام الدولة هو الوحيد الذي يخول له القانون بإصدار القرارات و هذا في الأخير من أجل المصلحة العامة للوطن .

4- واقع العمل التطوعي في الوقت الراهن :

[1] مجلة إنسانيات ، الجزائر : يصدرها مركز البحوث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية ، عدد 28 ، جوان 2005 ، ص 24.

***التويزة :** عمل التويزة عمل جماعي تطوعي يقوم به وفق مناسبات الحصاد، الحرث والفطن وحفر الآبار الخ كل رجال القرية أو الدشرة أو العروش .

يكتسب العمل التطوعي في الوقت الراهن أهمية متزايدة و ذلك لأنه أحد الوسائل الهامة المستخدمة في تحقيق التنمية بكافة أشكالها و النهوض بمكانة المجتمع ، و تتزايد أهمية العمل التطوعي يوماً بعد يوم لأنه أصبح شريكاً أساسياً و فاعلاً مع الحكومات في عملية التنمية المستدامة ، سواء في البلدان النامية أو البلدان المتقدمة بما انه أصبح هناك قاعدة أساسية مسلم بها بأن المجتمعات لم تعد قادرة على سد إحتياجات أفرادها ، إعتماداً على الجهود الرسمية وحدها و ذلك مع تعقد الظروف الحياتية مع التزايد المستمر للإحتياجات الإجتماعية ، لذلك كان لابد من وجود القطاع التطوعي الذي يستطيع ملء الفراغ عجزت عن ملئه الجهات الحكومية و تلبية إحتياجات المواطنين ، و بنظرة أكثر إنصافاً للعمل التطوعي يمكن القول : عنه في الوقت الراهن له دور سابق في معالجة بعض القضايا الإجتماعية ، الإقتصادية و الثقافية و ليس تكميلياً لدور الحكومة ، فأصبح يضع الخطط و البرامج التنموية التي تحتذي بها الحكومات ، أي أنه شريك تكاملي في بعض القطاعات و سباق في البعض الآخر ، تجلى العمل التطوعي في الوقت الراهن في التزايد المستمر لأعداد الجمعيات الأهلية و الخيرية و مؤسسات المجتمع المدني في كافة بلدان العالم النامية [1].

خلاصة :

[1] برقاوي خالد يوسف : مرجع سابق ، ص ص 94-97

وبناءا على ذلك يمكن القول أن الاتصال الجمعوي هو مجموعة من الافراد الفاعلين يوميا داخل الجمعية تربطهم علاقة قوية بدايتها الاتصال فيما بينهم ينطوون تحت هدف واحد وهو تحسين فعالية الجمعية وضمان تحفيز المجموعات والتنسيق بين أعضائها بغرض تطوير تطوعي الجمعية خصوصا هذه الاخيرة تضم اشخاصا عن طريق الانتماء التطوعي اليها.

العمل التطوعي من اسمى الاعمال الانسانية التي يقوم بها ابناء المجتمع الواحد دون انتظار عائد مادي وتاتي اهميته لدى الشباب لمل له من تاثير واضح في نمو وصقل شخصية الفرد وتعزيز روح العمل الخيري والتعود على المشاركة التطوعية.

الفصل الثالث:

تمهيد

I. الاجراءات المنهجية

1-1 مجالات الدراسة (الجغرافي، الزمني، البشري).

2-1 منهج الدراسة.

3-1 المنهج المسحي.

4-1 ادوات و أساليب الدراسة .

II. القراءة الجدولية و تحليل النتائج.

III. مناقشة الفرضيات

- الفرضية الفرعية الأولى .
- الفرضية الفرعية الثانية .
- الفرضية الفرعية الثالثة .
- تحليل و مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة
- إستنتاج عام للدراسة .

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الإجراءات المنهجية في البحوث الإجتماعية أهم الطرق أو الخطوات التي يعتمدها الباحث في جمع البيانات والمعلومات النظرية و الميدانية وتحليلها وفق المسارات المنهجية حتى يتسنى التأكد من مصداقية الفرضيات.

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجالات الدراسة عرض وتحليل الجداول و مناقشة الفرضيات و إستنتاج عام للدراسة .

I- الإجراءات المنهجية :

- **مجالات الدراسة :** تكمن أهمية الدراسة في ثلاث مجالات أساسية هي :

- المجال الجغرافي :

تم إجراء الدراسة في جمعية العلماء المسلمين الجزايرين بولاية تيارت .

- المجال الزمني :

قسمت الدراسة إلى ثلاث مراحل زمنية منتظمة ، بداية من جمع البيانات النظرية و المقاربات المعرفية و تحديد المفاهيم ، و دامت هذه الفترة من ديسمبر 2016 إلى فيفري 2017 .

أمّا المرحلة الثانية فتمثلت في الإعداد للبحث الميداني من خلال بناء الإستمارة و دام هذا من شهر مارس إلى أفريل مروراً للمرحلة الثالثة و قد استغرقت حوالي اسبوع مخصص لزيارة أغلب فروع الجمعية بالولاية بغية جمع بعض بعض الملاحظات و التعرف عليهم أكثر داخلياً و عن كيفية قيام الجمعية بالنشاطات و الخدمات التطوعية ، وامتدت هذه الدراسة من 24 أفريل لـــ 04 ماي 2017 .

- المجال البشري :

و الذي شمل رئيس المكتب الولائي للجمعية شخصياً و أعضاء الجمعية المتعاطفين معها لما لهذه الجمعية من إهتمام متزايد من طرف المواطنين و الدولة كما انها أكثر إنتشاراً و عدداً (أم الجمعيات في الجزائر) .

- **منهج الدراسة:**

من الضروري في أي بحث سوسيولوجي الإعتماد على منهج معين يفرض نفسه حسب نوعية الموضوع المدروس ويسهل للباحث الطريق الذي يسير عليه ويعينه في الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية يمكن تعميميها ومن المعروف أن هناك العديد من المناهج في العلوم الإجتماعية،تختلف بإختلاف المواضيع المدروسة فلكل منهج آلياته وخصائصه ومن خلال طبيعة موضوعنا إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا، كما لايكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل إستسقاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة،بل يتعداه إلى التحليل والربط والتقسير للوصول إلى إستنتاجات يبنى عليها التصور المقترح[1].

يعرفه عبد الرحمان بدوي"هو الطريقة التي تحتوي مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث للوصول إلى ان معرفة، يهدف إلى وصف موقف أو مجال إهتمام معين بصدق ودقة"[2].

[1] معلوي بن عبد الله الشهراني، مرجع سابق،ص126

[2] جازية كيران : محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون،2008،ص28

يعرفه وائل عبد الرحمان وعيسى قحل: أنه المنهج الذي يهتم بدراسة ووصف المشكلات المتعلقة بالمجالات الانسانية والاجتماعية، ويتم التعبير عنها كميا وذتك بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها.1

إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي إعتمدنا على تقنيات المنهج الاحصائي من خلال تبويب البيانات المجموعة من الميدان في جداول بيانية ليتم توضيح النسب المؤية لكل مجموعة مما يجعلها أكثر دقة وقربًا من الواقع.

- **المنهج المسحي:**

هو دراسة ظاهرة أو مشكلة إجتماعية أو أوضاع إجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف وتحليل البيانات يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية.

- يرى يولين يونج - أن المسح الإجتماعي هو عبارة عن دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محدودة وهذه الاوضاع لها دلالة إجتماعية ويمكن قياسها ومقارنتها بأوضاع أخرى.

أما هويتني يرى بأن المسح الاجتماعي هو محاولة منظمة لتقرير و تحليل وتفسير الوضع الراهن لنظم إجتماعية أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر وليس على الحظة الحاضرة،كما أنه يهدف للوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتصميمها وذلك للإستفادة منها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية 2.

- **مجتمع البحث:**

- **تعريفه:**

يعرف على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من عناصر محددة مسبقا لها عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجرى عليها البحث3.

- **تحديد مجتمع البحث:**

هو مجموع الافراد العاملين في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بولاية تيارت.

- **الدراسة الإستطلاعية :**

لعله قبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من التطلع على الظروف و الإجراءات التي سيتم فيها إجراء البحث الميداني لهذا جاءت الدراسة الاستكشافية التي مهدت له،

---

[1] وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل:**البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية** ،عمان، الأردن،دار حامد للنشر والتوزيع،2007،ص48.

[2] وجيه محجوب :أصول **البحث العلمي ومناهجه**،ط2،عمان،دار المناهج للنشر والتوزيع،2004،ص149

[3] بوزيد الصحراوي:**منهجية البحث الاجتماعي في العلوم الانسانية**،ط2،الجزائر،دار القصبة للنشر والتوزيع،2006،ص98.

والتي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني و ذلك نظرًا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث، و هذا ما لفت انتباهي في تسليط الضوء على الدراسة الاستطلاعية و القيام بها كأول خطوة لمعرفة بعض جوانب الجمعية و كان ذلك مع بداية شهر جانفي 2017 في مقرات جمعية العلماء المسلمين بالمجتمع المحلي (تيارت) هنا تعرفت على الظروف المحيطة بالظاهرة و كشف جوانبها و أبعادها ممّا أهلني مبدئياً لتصميم دراسة وصفية لهذا البحث بشقيه النظري و التطبيقي ، متبعة في ذلك المنهجية المحددة .

- **أدوات و أساليب الدراسة:**

إعتمدنا في بحثنا هذا و على غرار كل البحوث العلمية الأخرى على الدراسة الإستطلاعية كخطوة أولية استكشافية لميدان الدراسة و بعدها الملاحظة بالمشاركة التي تعتبر أهم وسيلة للبحث العلمي حيث أنها تقوم بفرض نفسها و ذلك لأهميتها ، و قد إعتمدناها كوسيلة مساعدة ، إضافة إلى وسيلة المقابلة كانت مع رئيس المكتب الولائي بتيارت لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين " الهاشمي " دامت لأكثر من 3 ساعات ، أمّا الوسيلة الرئيسية لبحثنا هي الإستمارة إعتمدنا عليها نظراً لتوفر شروط إجرائها داخل مجتمع بحثنا و نظراً لدقة النتائج التي تقدمها .

- **الملاحظة المباشرة :**

و هي مشاركة الباحث مجتمع البحث الذي ينوي إجراء البحث فيه ، هو ملاحظتنا لأفراد العينة و هم في أماكن تطوعهم و كيفية قيامهم به.

- **المقابلة :**

تعد المقابة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث و شخص آخر أو أكثر من ذلك[1].

- **الإستمارة :** عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الافراد للإجابة عنها و تعد هذه الأسئلة في شكل واضح لا تحتاج إلى شرح إضافي[2].

إذ تعتبر من أنسب الوسائل المستعملة و أكثرها شيوعاً في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة و التحليل على الأسئلة التي طرحها في بداية البحث[3].

إنطلاقاً من مشكلة بحثنا نقدم تصميم الإستمارة ، حيث تم تقسيمها إلى أربعة محاور.

الوثائق و السجلات :

---

[1] وجيه محجوب ، مرجع سبق ذكره ، ص176.

[2] أحمد عياد : **مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي** ، د ط ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006 ، ص 121.

[3] عمار بوحوش ، محمد محمود الزيات :**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ط5 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009 ، ص67.

إستعانة الدراسة بالوثائق و السجلات للحصول على المعلومات المتعلقة بالجمعية و الوسائل المتبعة فيها .

I. عرض و تحليل

II. القراءة الجدولية و تحليل النتائج :

الجدول رقم 01: يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة٪
ذكر	29	%48.3
أنثى	31	%51.7
المجموع	60	%100

من خلال الشواهد الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه (1) : يتبين ان هناك توزيع غير متكافئ بين الاناث والذكور أنّ نسبة 51.7% تعود للهيمنة الأنثوية في تسيير العمل التطوعي في الجمعيات ، في المقابل وجدنا نسبة 48.3% من إجمالي العينة للذكور أي أنّ فئة الإناث هي أقوى بكثير من حضور الذكور .

كما يمكن إرجاع ذلك إلى إقتناع المرأة بأنّ دورها لا يكمن في التربية فقط داخل المنزل بل حتى ممارسة الأعمال التطوعية داخل هيئات ، علماً أنّ المرأة لها دور كبير في العديد من المجالات التطوعية عكس الجنس الآخر بعض المجالات لا يمكنهم المشاركة فيها.

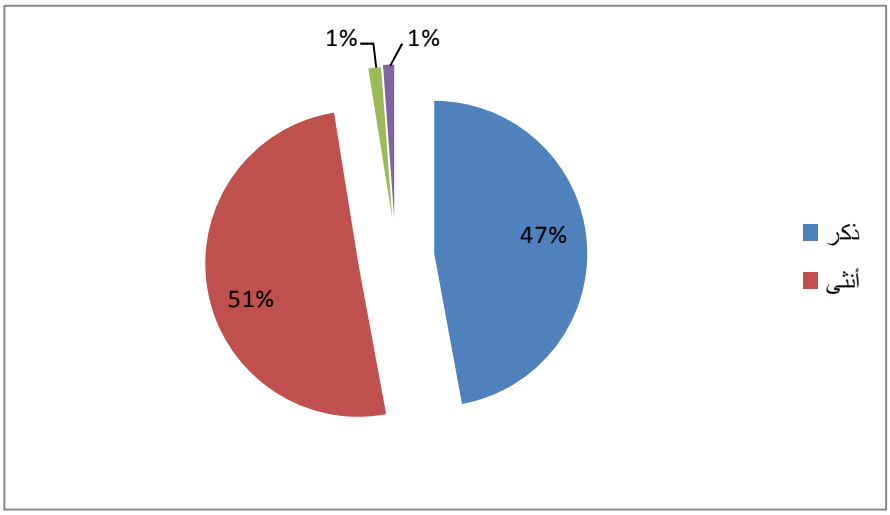

الجدول رقم 02: يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة٪
من 19الى24	26	%43 .4
من 25 الى 30	25	%41.7
من 31 الى 36	9	%14
المجموع	60	%100

تشير معطيات الدراسة الواردة في الجدول رقم (02) على النحو التالي : أنّ 43.3% النسبة الأكبر تمثيلا هي الفئة العمرية من 19الى24 ، تليها نسبة 41.7% للفئة العمرية من 25 الى 30 ، أمّا 14% كانت للفئة العمرية ما بين 31 الى 36 .

إذن يتبيّن لنا أنّ فئة الشباب التي يبلغ عمرها من 19 إلى 30 نسب متقاربة مما يدل على أنّ فئة الشباب المحصورة بين 19 إلــى 30 لديهم الرغبة في المشاركة في تسيير العمل التطوعي يعود ذلك لإمتيازهم بطاقة وقدرة بدنية هائلة و روح المبادرة لتسيير التطوع في الجمعية إضافة لإكتسابهم الخبرة في التطوع من خلال الممارسة وقدرتهم في إدارة وتحمل المسؤوليات الإجتماعية، في حين غياب كلي لفئة الكهول في التطوع داخل الجمعية وهذا يعود للسيطرة الكلية لفئة الشباب والتفاتهم لمثل هذه الاعمال التطوعية والتفاعل والتفاهم الموجود بينهم ادى بهم لفرض سيطرتهم على الجمعيات و هذا ما استنتجناه من خلال الملاحظة بالمشاركة في الميدان.

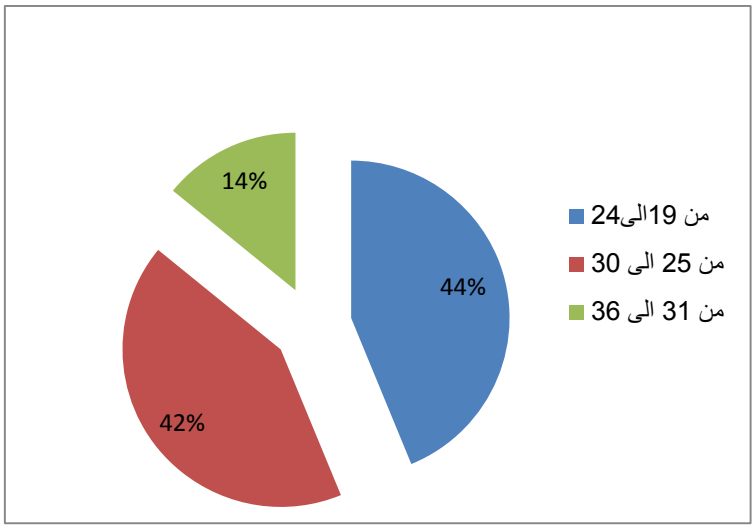

الجدول رقم 03 : يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة٪
ابتدائي	2	%3.3
ثانوي	13	%21.7
جامعي	42	%70
دراسات عليا	3	%5
المجموع	60	%100

تؤكد الشواهد الاحصائية المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث الحالة التعلمية، أن 70% كأعلى نسبة في الجدول كانت لأصحاب المستوى الجامعي و 21.7% لهم مستوى ثانوي، والدراسات العليا بـ: 5% مرورا بالمستوى الابتدائي لم يمثل الّا 3.3%من أفراد العينة.

إذن الملاحظ هنا أنّنا أمام عينة ذات مستوى عالي، وهذا يساعد في تعامل المبحوثين مع أسئلة الاستمارة بطريقة أسهل من جهة، وإمكانية الحصول على المعطيات أكثر دقة و مصداقية أكبر في الاجابة من جهة أخرى.

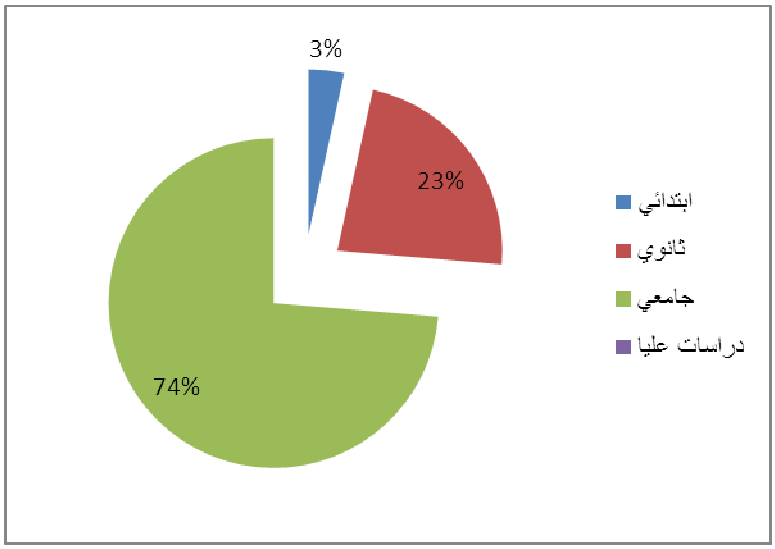

الجدول رقم 04: يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
أعزب	41	%68.3
متزوج	15	%25
مطلق	04	%6.7
المجموع	60	%100

من خلال معطيات الدراسة الميدانية تم تسجيل أعلى نسبة 68.3% من أفراد العينة للعزاب الذين يسيرون الجمعيات، أما 25% فهي نسبة المتزوجين و 6.7% للمطلقين في حين غياب تام لحالة الأرامل.

ويمكن تفسير إقبال العزاب للعمل التطوعي في الجمعية الى قدرة هذه الفئة على تحمل المسؤولية وحيويتهم الشبابية في المجتمع و هذا ما أقر به مجموعة من المبحوثين أثناء إجابتهم على أسئلة الإستبيان المقدمة لهم ، عكس فئة المتزوجين حيث أن الزواج يعني الارتباط الشديد بأشياء لا يمكن مساواتها بأعمال طواعية من الفرد أي المتزوج لا يكون في أغلب الأحيان حر بل مقيّد برزنامة المنزل.

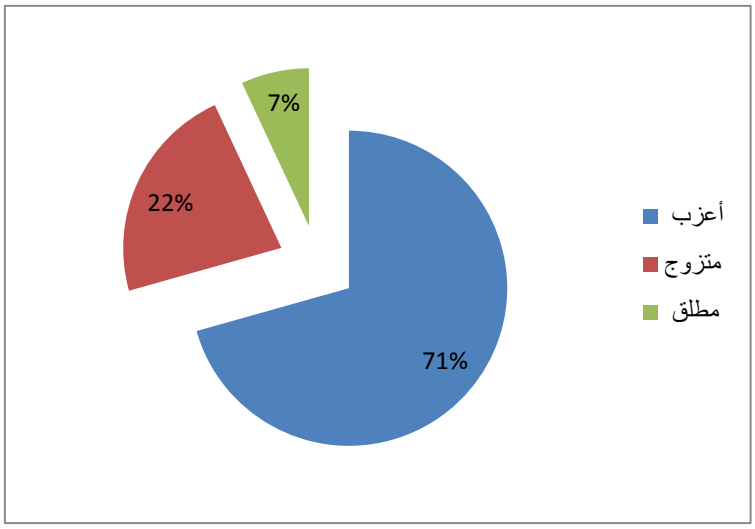

الجدول رقم 05 : يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب مكان الإقامة .

مكان الاقامة	التكرار	النسبة%
حضري	50	%83.3
شبه حضري	8	%13.3
ريفي	2	%3.3
المجموع	60	%100

بعد تفريغ بيانات الجدول رقم (5) : يتضح أن 83.3% من أفراد العينة الذين يقطنون داخل المحيط الحضري، في المقابل نجد 13.3% تمثل المبحوثين الذين يقطنون في الشبه الحضري، و 3.3% نسبة ضئيلة في الريف.

وهذا يعطينا تفسيرًا واضح حول مدى إشراف قاطني المدن على تسيير العمل التطوعي في الجمعيات بنسبة كبيرة عكس من هم في الشبه الحضري وخارج الحضري، يمكن إرجاع هذا إلى رغبة المتمدنين في تحقيق مشاركة فعالة في الحياة الاجتماعية ، أو قد يعود إلى توفر أماكن للنشاط كمقرات متعددة و فضاء إجتماعي أدى إلى كثرة العلاقات الإجتماعية فيما بينهم و توسيع دائرة التطوع و الجمعية لفروع متعددة المجالات الخيرية أثر في المتطوعين و جعلهم متمسكين بمبدإهم ألا و هو حاجة المجتمع لهم ، مما فسر إقبال هؤلاء على تسيير مؤسسات المجتمع المدني.

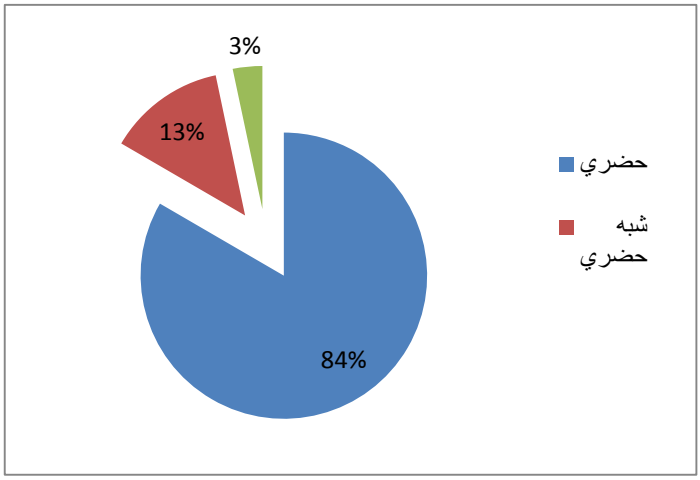

الجدول رقم (06): يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب مجالات الخبرة في المجال التطوعي .

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
من سنة الى 5سنوات	35	% 58.3
من5الى 10سنوات	22	%36.7
اكثر من 10سنوات	03	%05
المجموع	60	%100

أظهرت الدراسة الميدانية خصائص عينة الدراسة من حيث مجالات الخبرة في العمل التطوعي للجدول رقم 06 : 58.3% كأعلى نسبة خبرة من سنة إلـى 5 سنوات ، بالمقابل نجد 36.7% من 5سنوات الى 10سنوات أما 05% عادت لأكثر من 10 سنوات .

يتضح هنا أن سنوات الخبرة لأعلى نسبة في العمل التطوعي تعود لطبيعة الأعضاء المنتمين للجمعية و ذلك حسب ميولاتهم الشخصية و قناعاتهم بالعمل الذين يقومون به وممارستهم المسبقة التي عملت على مساعدتهم أكثر في تطوير خبراتهم و ملأ فراغهم بعملهم التطوعي ، في حين النسبة الثانية راجعة لإمكانية انطواء أعضاء الجمعية في هيئات تطوعية اخرى دون تقيدهم بجمعية واحدة فقط و هذا ما أكد عنه بعض المبحوثين مركزين على ضرورة فسح المجال للآخرين أو بعبارة أخرى توريث العمل التطوعي لأفراد آخرين بزرع روح التفاني و الإخلاص بما يقدموه من خدمة لمجتمعهم ، النسبة الثالثة يمكن تفسيرها بفسح المجال للأخرين حتى تكون لهم اطلاعات حول العمل التطوعي ووضع بصمات مشرفة تعود بالمنفعة عليهم.

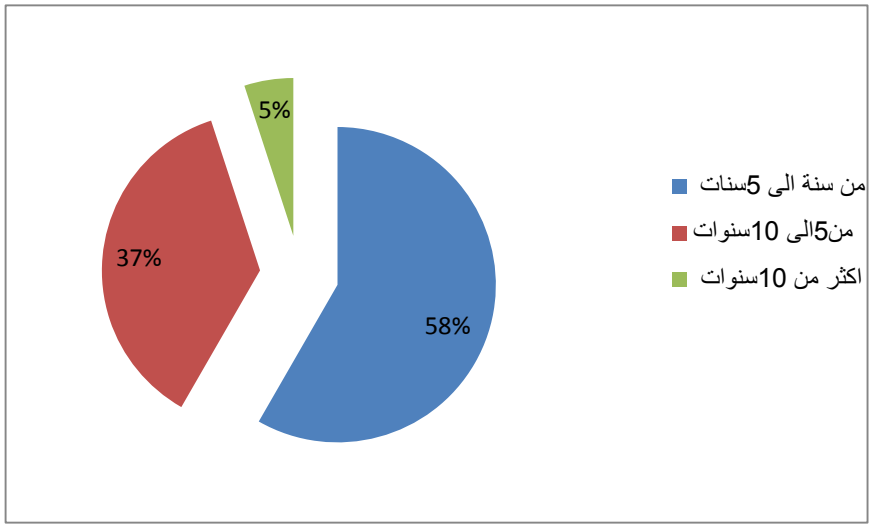

الجدول رقم (07): يمثل التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المشاركة في العمل التطوعي.

المشاركة	التكرار	النسبة%
نعم	54	%90
لا	06	%10
المجموع	60	%100

تؤكد الاحصائيات الواردة في الجدول أعلاه (07) : أن معظم المبحوثين بنسبة 90% أجابوا بنعم وكان ذلك بصفة دائمة.

نظرا لحبهم للعمل التطوعي وولائهم للجمعية التي كبروا فيها و في هذا الصدد يقول أحد المبحوث فيهم أنه منذ الولادة ترعرع في جمعية العلماء المسلمين بحيث أصبحت جزء لا يتجزأ منه مبررا هذا الكلام بمدى التكوين الذي قدمته لما له من اثر ايجابي يعود على المجتمع عكس نسبة 10%من أفراد العينة الذين أجابوا أعضاء في الجمعية و لكنهم غير فاعلين.

الجدول رقم (08) : يمثل توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات المقضية.

عدد الساعات	التكرار	النسبة
اقل من 5 ساعات	31	%51.7
من5 الى 10 ساعات	25	%41.7
اكثر من 10ساعات	04	%6.7
المجموع	60	%100

من خلال البيانات المذكورة في الجدول رقم 08 أن أغلبية أفراد العينة أقروا بنسبة 51.7% أقل من خمس ساعات في العمل التطوعي وهذا راجع إلى تعدد المهام المكلفون بها و تعدد الفروع التابعة للجمعية ، بالمقابل نجد نسبة 41.7% من مجموع العينة أثبتوا أن معظم أوقاتهم من 5 ساعات الى 10 ساعات يقضونها في الجمعية نظرا لكثرة النشاطات التطوعية التي يودون القيام بها عن طريق التخطيط لها، اما عن نسبة 06.7% من المبحوثين كأقل نسبة تقضي اوقاتها في العمل التطوعي لأكثر من 10 ساعات و ذلك لعدم وجود متسع من الوقت لديهم.

الجدول رقم(09) : يوضح المشاركين في الأعمال التطوعية سواء الاسرة أو الزملاء.

هل سبق لك و أن شاركت في أعمال تطوعية ؟	التكرار	النسبة
نعم	47	%78.3
لا	13	%21.7
المجموع	60	%100

يتبيّن من خلال الجدول أعلاه (09) : تؤكد أن أغلب أفراد العينة يوجد في أسرتهم أو ضمن زملائهم من شارك في أعمال تطوعية بنسبة 78.3%هذا يؤكد صلتهم القوية وولائهم للجمعية ، في حين تعود نسبة 21.7% لعدد المبحوثين الذين أجابوا بـ لا، هذا يعني إنعدامهم لروابط بشرية في أسرهم أو أصدقاء لها علاقة بالعمل التطوعي .

الجدول رقم(10) : يبين توزيع المبحوثين في التأثير الايجابي على شخصية المتطوع للمشاركة في الأعمال التطوعية .

التأثير الايجابي	التكرار	النسبة
نعم	59	%98.3
لا	01	%1.7
المجموع	60	%100

بعد تفريغ البيانات الواردة في الجدول رقم(10) : تبين لنا معظم أفراد العينة 98.3% أجابوا بنعم أن المشاركة في الأعمال التطوعية لها أثر إيجابي على شخصية المتطوع، و هذا ما يعكس لنا الأثر الكبير الذي يضيفه التطوع للأفراد داخل المجتمع، عكس البقية بنسبة 1.7% التي أجابت بـ لا بنسبة لا يرون بان المشاركة في الاعمال التطوعية يكون لها أثر ايجابي على شخصية المتطوعين .

لتدعيم هذا التحليل نسترجع ما تطرقنا إليه في الجانب النظري : الرغبة في تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحقيق غايات إنسانية لاتحتاج إلى مقابل و لكن التحدي النفسي والإجتماعي هما الباعثان الحقيقيان للفرد في بعض الأحوال للإنخراط في مثل هذه الأنشطة التطوعية لتنمية الذات و إثبات مدى قدرتها على التواصل و التفاعل مع الآخرين في تحقيق هدف ما ، إضافة لذلك الإستفادة من وقت الفراغ الذي قد يشعر به البعض وبدلاً من أن يقوم بأشياء غير مفيدة قد يلجأ للعمل التطوعي و الأنشطة المختلفة به ، كي يشعر بأن وقته لا يضيع هدر ، بل بأعمال وأنشطة مفيدة.

الجدول رقم (11) : يبين توزيع رأي المشاركين في العمل التطوعي في كيفية التنسيق.

رأي المشاركين	التكرار	النسبة
دائما	39	%65
احيانا	21	%35
المجموع	60	%100

بينت الدراسة الميدانية و بعد تفريغ البيانات في الجدول (11): 65% من المبحوثين الذين أقروا بوجود تنسيق بين المشاركين في العمل التطوعي فيما بينهم بـصفة دائمة .

ذلك لكون المشاركين في العمل التطوعي يعملون بمبدأ الشورى فيما بـينـهـم يشـكـلـون فريق متكامل و متناسق عن طريق إتاحة الفرص لبعضهم لتأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل من حجم المشكلات الإجتماعية في المجتمع ، بينما نجد 35% من أفراد العينة كـان رأيهم أحيانـاً ما يكو هناك تنسيق فيما بينهم كمتطوعين و هذا لظروف تعرقل العمل الجماعي بينهم.

الجدول رقم (12): يبين توزيع المتطوعين في التنسيق مع رئيس الجمعية.

أهمية التنسيق	التكرار	النسبة
خلق علاقات جديدة مع المؤسسات	09	%15
اكتساب تضامن في المجتمع	51	%85
المجموع	60	%100

يبين الجدول أعلاه أن : أغلبية أفراد العينة 80% ينسقون مع رئيس الجمعية بصفة مستمرة وهذا راجع لإهتمام رئيس الجمعية بالأعضاء المتطوعين في الجمعية و بأفكارهم التي تعمل على تطوير هذه الاخيرة و هذا ما صرح به رئيس المكتب الولائي بتيارت لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المقابلة الحرة التي أجريت معه شخصياً في مكتبه بمقر الجمعية مؤكداً على ضرورة إستقبال أى متطوع ليس بالضرورة أن يكون عضو في الهيئة و لكن نحن نستقبل أفكاره ، أساليبه الإقناعية حول تكوين شبكة علاقات إجتماعية من نفس الإتجاه و أسلوب الحياة و هو العمل التطوعي ، الذي يقوم به عادةً فئة من الأفراد لديهم نفس الدوافع و الميول ، و هنا يصبح التواصل مع بعضهم البعض أكثر سهولة و تفاهم و بالتالي النجاح في التوسع بشبكة العلاقات فيما بينهم ، و فيما بين من يقومون بالعمل من أجلهم أيضاً.، أما نسبة 20% من المبحوثين لا يكون لديهم أي تنسيق او اتصال مع رئيس الجمعية يكون هذا التنسيق بصفة متقطعة و أجاب عن سؤال مشابه للسؤال

المطروح في الإستبيان قائلاً : من يريد التطوع و يريد خدمة مجتمعه و يحس بأخيه الأبواب مفتوحة له و نحن لا نرغم أي أحد .

الجدول رقم (13) : يبين أهمية التنسيق في الجمعية .

التنسيق مع رئيس الجمعية	التكرار	النسبة
مستمرة	48	%80
منقطعة	12	%20
المجموع	60	%100

يتبين من خلال الجدول التالي : أن معظم المبحوثين بنسبة 85% كأعلى نسبة و هي التنسيق يكون من أجل إكتساب تضامن في المجتمع يعني أن هدف المتطوعين من التنسيق مع رئيس الجمعية هو الرفع من مستوى جمعيتهم و مواكبتها رَكب الجمعيات الكبرى هذا كله يعود بالنفع على المجتمع .

نبرر مرة أخرى تحليلنا للبيانات الإحصائية بالرجوع لما تطرقنا له نظرياً يرجع الفرد للإلتحاق بالعمل التطوعي إلى العديد من المحفزات المتعددة و المختلفة، التي تصب في النهاية لخدمة مجتمعه ووطنه ، كي يعيش هو و الآخرين في ظل مناخ من الإنتماء و الولاء يقوم على مساعدة القادر للمحتاج و إشباع الرغبة في العطاء واشباع الشعور بالرضا في نفس الوقت، أما 15% فهي نسبة الذين أقروا أنهم ينسقون مع رئيس الجمعية بغية خلق علاقات جديدة مع المؤسسات هنا ليس بالضرورة جميع المتطوعين يوجد لديهم نفس الأهمية النظرة تختلف هنا .

الجدول رقم (14) : يبين توزيع أفراد العينة حسب إنتشار ثقافة التطوع .

إنتشار ثقافة المتطوع	التكرار	النسبة
موافق	09	%15
موافق بشدة	51	%85
المجموع	60	%100

تؤكد الاحصاءات الواردة في الجدول رقم (14) : أن 85% من أفراد العينة الذين وافقوا بشدة على أن التنسيق بين الجمعية و أفراد المجتمع .

يمكن تفسيره يعمل على زيادة إنتشار ثقافة التطوع بسبب التكامل التنسيقي بين قطبي الجمعية من خلال النشاطات التطوعية و الوعي الشبابي لأهمية التنسيق فيما بينهم يعمل على الحد من ظاهرة العمل الفرداني و تعويضه يالعمل الجماعي فريقاً واحداً على رأس ذلك التنسيق فكلما كان التنسيق من أولويات شباب التطوع كلما كان إنتشار ثقافة العمل التطوعي أكثر ، بالمقابل نجد 15% يوافقون على أن التنسيق على أن التنسيق يولد إنتشار ثقافة التطوع .

الجدول رقم (15) : يبين مساهمة العمل التطوعي في تعزيز روابط الاتصال

مساهمة التطوع في تعزيز روابط الاتصال	التكرار	النسبة
موافق	14	%23.3
موافق بشدة	46	%76.7
المجموع	60	%100

يظهر لنا من خلال هذا الجدول رقم (15) : أن أغلبية أفراد العينة سجلت 76.7% موافقين بشدة للعبارة التالية " أن العمل التطوعي يساهم كثيرًا في تعزيز روابط الاتصال بين الجمعية و أفراد المجتمع " .

وهذا يمكن تبريره بأن العمل التطوعي فعلا يعمل على ذلك والنسبة دالة على هذا،أما 23.3% إن العمل التطوعي يساهم بشكل عادي على تعزيز روابط الاتصال بين الجمعية و أفراد المجتمع و يظهر ذاك جلياً في النجاحات التي حققتها الجمعيات على أرض الواقع و الإنتشار الواسع للعمل التطوعي في الآونة الأخيرة .

الجدول رقم (16): يبين نوع الجهد المبذول في العمل التطوعي.

الجهد البدني	التكرار	النسبة
نعم	46	%76.7
لا	14	%23.3
المجموع	60	%100

من خلال المعطيات الواردة نلاحظ في الجدول (16) : أن أغلبية الافراد بنسبة 95% مشاركتهم في التطوع تعتمد على جهد بدني بالدرجة الاولى ، تليها نسبة 76.7% بجهد فكري .

كون أن الجهدين بمثابة عنصر أساسي لقيام اي عمل تطوعي خاصة في التحضير للنشاطات، أما الجهد المادي فالأغلبية مشاركتها لا تعتمد عليه و النسبة قدرت ب16.7% لعدم إرجاعهم المادة عنصر مهم .

الجدول رقم (17) : يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الجهد البدني.

نوع الجهد	التكرار	النسبة
جهد بدني	57	%95
جهد مادي	10	%16.7
جهد فكري	46	%76.7
المجموع	60	%100

ما تم قرائته من خلال الجدول رقم (17) : الغالبية بنسبة 76.7%يؤكدون بأن الجهد البدني ركيزة أساسية في التطوع .

هذا يعطينا تفسيرًا على أن هذا الجهد البدني هو الذي تقوم عليه النشاطات الهادفة و ذاك المستوى العالي عكس المبحوثين الذي رايهم مخالف حيث قدرت نسبتهم ب 23.3% و يمكن تفسير هذا الرأي بان هناك جهود غير الجهد البدني.

الجدول رقم (18): يبين رأي المبحوثين حسب استمرارية نشاط الجمعية عن طريق الجهد البدني.

استمرارية نشاط الجمعية	التكرار	النسبة
بصورة جيدة	54	%90

متوسطة	06	%10
المجموع	60	%100

يتضح من خلال البيانات ان غالبية افراد العينة سجلوا 90% لتأكيدهم ان الجهد البدني يساعد في استمرار نشاط الجمعية بصورة جيدة لان معظم المتطوعين يتعاملون بدنياً في التحضير لنشاطات الجمعية و التنقل للمقرات الرسمية .

الجدول رقم (19) : يبين رأي المبحوثين حسب استمرارية الوسائل الاتصالية التي تستخدمها الجمعية .

استمرارية الوسائل الاتصالية	التكرار	النسبة
الانترنت	46	%76.7
جرائد	03	%05
الاذاعة المحلية	11	%18.3
المجموع	60	%100

من خلال الشواهد الاحصائية المتداولة في الجدول رقم 19 من المبحوثين الذين أكدوا بأن الانترنت وسيلة اتصالية تستخدم في استمرار نشاطات الجمعية و هذا راجع لسرعة استخدامها لتسهيل الاتصال فيما بينهم، في حين نجد 18.3% يقرون بان الاذاعة المحلية يمكن استعمالها كوسيلة لتعريف بنشاطاتها و تحقيق اهدافها، بينما نجد الجرائد تحقق اقل نسبة و ذلك ب 5% هذا عائد كونها وسيلة اتصال تقليدية .

الجدول رقم(20): يبين توزيع المبحوثين حسب انتشار ثقافة التطوع.

انتشار ثقافة التطوع	التكرار	النسبة
موقع الكتروني خاص بالجمعية	41	68.3 %
مجلة للجمعية	10	16.7 %
كتب مطبوعة للجمعية	09	%19
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (20) : أن ثقافة التطوع تنشر عن طريق الموقع الالكتروني الخاص بالجمعية نسبة قدرت بـ 68.3% بسبب مواكبة اعضاء الجمعية للتطور التكنولوجي، أما نسبة 16.7% لا يؤكدون بان ثقافة التطوع تنتشر بمجلة الجمعية و هذا يعود لاحتواء الجمعية على مجلة دورية خاصة بها، في حين نجد 15% يقرون بأن الكتب المطبوعة تساهم أيضا في نشر ثقافة التطوع من خلال المواضيع المتناولة فيها ببغية التعريف أكثر بالجمعية.

الجدول رقم (21): يبين التوزيع التكراري لافراد العينة حسب المكان الذي تقيم فيه الجمعية نشاطاتها .

مكان اقامة النشاطات	التكرار	المجموع
ساحة البلدية	12	%20
قاعة المحاضرات	48	%80
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 21 ان نسبة 80% من نشاطات الجمعية تقام بقاعة المحاضرات و هذا لكونها مقرًا يستقطب اغلب اعين المواطنين، سواء من مكانه الجغرافي و المساحة، أما نسبة 20% فتمثل مقر ساحة البلدية كأقل شبه لهذا الفضاء العمومي الذي تلجا إليه الجمعية في إقامة نشاطاتها .

الجدول رقم (22): يبين توزيع المبحوثين حسب دواعي إستخدام الجمعية لوسائل الإتصال .

دواعي الاستخدام	التكرر	النسبة
التعريف بنفسها	13	%21.7
تحقيق اهدافها	40	%66.7
مضاعفة نشاطها	07	%11.7
المجموع	60	%100

يبين الجدول أعلاه أن : 66.7% تمثل نسبة استعمال الجمعية لوسائل الاتصال من اجل تحقيق اهدافها و كون هذا العنصر هو الهدف الاساسي المسيطر ضمن برنامج الجمعية أما 21.7% يمثل لجوء الجمعية لاستخدام وسائل الاتصال للتعريف بنفسها باعتبارها امر ضروري لكل هيئة خاصة التطوعية، تليها نسبة 11.7% من اجل نشاطاتها لان هذه الاخيرة تكون بسبب في التعبئة لأي نشاط تطوعي .

.

الجدول رقم (23): يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب المجال الجغرافي الذي تجاوزته الجمعية .

المجال الجغرافي	التكرار	النسبة
نعم	48	%80
لا	12	%20
المجموع	60	%100

من خلال الشواهد الاحصائية يظهر لنا أغلبية افراد العينة بنسبة 80% أكدوا أن الجمعية تجاوزت المجال الجغرافي لمدينة تيارت مع ولايات اخرى.

لأن هذه الجمعية ذات طابع وطني تحتوي على فروع داخل الوطن ، في حين نجد 20% من الذين يقولون بان الجمعية لا يتعدى نشاطها الطابع الولائي .

الجدول (24): يبين رأي المبحوثين حسب تفعيل العمل التطوعي.

تفعيل العمل التطوعي	التكرار	النسبة
التواصل مع المواطنين	52	86.7 %
التواصل عبر الاعلام	08	13.3 %
المجموع	60	%100

يبين

هذا الجدول أن :86.7% من المبحوثين الذين اجابوا بهذه النسبة يرون ان لتفعيل العمل التطوعي يجب التركيز على التواصل مع المواطنين، لان المتطوع بحد ذاته مواطن على إتصال مع الأفراد خاصة الإتصال الشخصي بينهم هم كمتطوعين قد يكون بينه و بين شخص أو فما فوق ، أما بنسبة 13.3% راجعة الى التواصل عبر الاعلام كون هذا الاخير هو وجه لأي تظاهرة و عمل تطوعي.

الجدول (25): يبين توزيع المبحوثين حسب تماسك المتطوعين فيما بينهم.

تماسك المتطوع	التكرار	النسبة
التفاعل الايجابي	15	%25
فريق فعال	31	51.7 %
حبا للتطوع	14	23.3 %
المجموع	60	%100

تبين لنا من خلال الاحصاءات المذكورة أعلاه في الجدول 25 أن أفراد العينة الذين يقرون بان تماسك المتطوعين فيما بينهم يعود للفريق الفعال بنسبة قدرت ب 51.7% اي فريق جماعي يسوده التكامل بين المشاركين يحقق نتائج ايجابية ، اما نسبة 25% فهي كبديل المعنون بالتفاعل الايجابي، و 23.3% هي النسبة التي قدرت للذين اختاروا تماسكهم يكون بدافع حب التطوع .

الجدول رقم (26): يبين توزيع افراد العينة في تحقيق التماسك القوي بين المتطوعين وافراد المجتمع .

تحقيق التماسك	التكرار	النسبة
المناطق الحضرية	32	%53.4
المناطق النائية	02	%03.3
المناطق الشبه حضرية	15	%25
كل المجالات الجغرافية	11	%18.3
المجموع	60	%100

تشير معطيات الدراسة ان افراد العينة الذين كانت اجابتهم بنسبة 53.4%هي النسبة التي حققت تماسك قوي بين المتطوعين وافراد المجتمع في المناطق الحضرية ، و يعود ذلك لتوفر المدينة على كل اللوازم الخاصة بالأعمال التطوعية اضافة الى سهولة التنقل و قرب مقر الجمعية من المشاركين، بالمقابل نجد نسبة 25% في المناطق شبه حضرية و ذلك للمسافة الشبه قريبة للمتطوعين فيما بينهم، اما الفئة التي اختارت كل المجالات الجغرافية بنسبة 18.3% و المناطق النائية عكس ما ذكر سابقا .

الجدول رقم (27): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس الاكثر تطوعا

الجنس الاكثر تطوعا	التكرار	المجموع
ذكر	31	%51.7
انثى	29	%48.3
المجموع	60	%100

يبين هذا الجدول ان 51.7% من افراد العينة الذين اختاروا كـأكثر جنس تطوعًا. تبرر هذه النسبة كون الرجل لديه حرية التنقل اكثر من المرأة وله حرية التصرف ، بالمقابل نجد النسبة المتقاربة 48.3% للجنس الانثوي في التطوع و هذا بسبب ان المرأة يكمن دورها في التربية داخل المنزل .

الجدول رقم (28): يبين توزيع المبحوثين حسب موقف الافراد من النشاطات التطوعية

موقف الافراد من النشاطات	التكرار	النسبة
قبول	58	%96.7
رفض	02	%03.3
المجموع	60	%100

تبين لنا من خلال الجدول اعلاه ان غالبية افراد العينة المدروسة و بنسبة 96.7% يقرون بأن موقف أفراد المجتمع المحلي من النشاطات التطوعية هو القبول و يمكن تفسير هذا بتفاعل المجتمع معهم و تحفيزهم على الاستمرار، تليها نسبة 3.3% كأدنى نسبة رافضة لموقف افراد المجتمع .

الجدول رقم(29): يبين توزيع المبحوثين حسب الرضا على عملهم التطوعي.

الرضا على العمل التطوعي	التكرار	النسبة
راض	54	%90
غير راض	06	%10
المجموع	60	100 %

هذا الجدول يبين ان افراد العينة المبحوث فيهم أكدوا بنسبة 90% انهم راضيين على عملهم التطوعي في المجتمع المحلي(تيارت) بحجة اول ما تطوعوا كان في ذلك المجتمع حيث استقبلهم مما ساعدهم على تحقيق المبتغى الخيري تليها نسبة 10% غير راضيين عن عملهم التطوعي مبررين اجابتهم بانهم لم يكونوا ملتزمين بعملهم و غير قادرين على المسؤولية.

III.مناقشة الفرضيات:

1) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الاولى:

التي مفادها يساهم متغير المشاركة في التنسيق بين المتطوعين ،توصلنا من خلال الدراسة الميدانية و بعد التحليل و استنادا على المعطيات ان نسبة 90% حينما سئلوا عن اسبقية مشاركتهم في العمل التطوعي، اما افراد العينة في سؤال اخر بنسبة 51.7% اجابوا انهم يقضون اقل من5ساعات في العمل التطوعي ، في المقابل 78.3% من المبحوثين يوجد في أسرهم و زملائهم من شاركوا في اعمال تطوعية، كما ان نسبة 98.3% من العينة المدروسة ان الاعمال التطوعية لها اثر ايجابي على شخصية المتطوع اما النسبة 65% فمجموع هؤلاء الاعضاء اجابوا ان هناك تنسيق بين المتطوعين فيما بينهم، تليها نسبة 85%عن التنسيق و أهميته في الجمعية ، مرورا الى 80% من افراد العينة اقروا بنا التنسيق مع رئيس الجمعية يكون بصفة مستمرة، اما النسبة الاخيرة 85% هنا المبحوثين وافقوا بشدة عن العبارة التالية "العمل التطوعي يساهم كثيرا في تعزيز روابط الاتصال بين الحمعية و افراد المجتمع"

كما فتحت الباحثة المجال من خلال السؤال المفتوح الذي مفاده :ما هي اهم المجالات العمل التطوعي التي يمكنك المشاركة بها؟

هنا اكد المتطوعون على المجالات التطوعية كون هذا المجال يحتوي على عدة اعمال تطوعية كما اجاب المبحوثين عنها بـ (حملة كفى للتدخين ، كسوة العيد للفقراء و المساكين ، حملات التشجير.....)

واستنادا الى هذه المعطيات تثبت صحة الفرضية التي تؤكد على مساهمة متغير المشاركة في التنسيق بين المتطوعين.

2) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا للبيانات السابقة و المرتبطة بالفرضية الثانية التي مفادها : يوجد علاقة بين متغير الجهد البدني واستمرار النشاط في الجمعية.

والتي عكست صحتها بمجموعة من النتائج حيث اكدت التحليلات الاحصائية ان نسبة 95% من افراد العينة اختاروا المشاركة في التطوع اعتمدت على الحهد البدني ، تليها نسبة 90% من المبجوثين الذين أقروا بان إستمرار نشاط الجمعية يكون بصورة جيدة عن طريق الجهد البدني .

استنادا الى هذه المعطيات تثبت صحة الفرضية الثانية على وجود علاقة بين متغير الجهد البدني و استمرار النشاط في الجمعية.

3) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

من خلال تحليلنا للإحصائيات سابقة الذكر و المرتبطة بالفرضية الثالثة وهي: أن العمل التطوعي على مجال جغرافي محلي يساعد على تماسك المتطوعين فيما بينهم .

والتي عكست صحتها بمجموعة من النتائج حيث اكدت التحليلات الاحصائية باول نسبة في أسئلة هذه الفرضية اجاب أفراد هذه العينة بنسبة 80% أن جمعيتهم تجازوت المجال الجغرافي لمدينة تيارت، تليها 51.7% و نسبة 53.4% هاتان النسبتان تبين بأن المتطوعين متماسكون فيما بينهم بتكوينهم لفريق فعال خاصة في المناطق الحضرية، مرورًا الى 90% من أفراد العينة راضين على عملهم التطوعي في المجتمع كان بمثابة النواة التي احتضنت مواهبهم و أفكارهم التطوعية في الجمعية ، و السؤال المفتوح هنا : ماهي أهم خطوة لتشجيع العمل التطوعي؟

ما أثار تفاعلاً كبيًرا من قبل المبحوث فيهم أن أهم خطوة هي التحفيز على الإستمرار و المواصلة في العمل الخيري الذي يعود بالفائدة الدينية و الدنيوية لأصحابه ، مستفيدين من النقد البناء من أجل تحسين أوضاعهم مستقبلاً في الجمعية.

إستنادا الى المعطيات تثبت مرة اخرى صحة الفرضية ان العمل التطوعي على مجال جغرافي محلي يساعد على تماسك المتطوعين فيما بينهم.

4)تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مشابهة لدراستنا وذات علاقة مباشرة بها، حيث تشترك معها في المتغيرات الاساسية: العمل التطوعي، الاتصال، الجمعيات.

وبالرغم من اتفاقها في نقاط، فانها تختلف معها في نقاط وزوايا اخرى ويمكن تلخيص اهم نقاط الاتفاق فيم يلي:

- **أوجه الاتفاق:**

تشترك جل الدراسات السابقة مع دراستنا في اهتمامها بالموضوع العمل التطوعي والاتصال الجمعوي في المجتمع كما جاءت متشابهة في مجملها حول العمل التطوعي وتعزيز الاتصال في المجتمع وهذا مايتفق مع دراسة برقاوي خالد يوسف "حول اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي " ومع دراسة اوهابية فتيحة و نواري امال حول " الاتصال الجمعوي".

- **أوجه الاختلاف:**

تظهر اوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في نقاط و زوايا عدة هي:

- اختلافهما من ناحية عنوان الدراسة، فعنوان دراستنا يتمحور حول "العمل التطوعي وتعزيز الاتصال في المجتمع".
- اما الدراسات السابقة تناولت المواضيع السابقة الذكر، واختلفت مع هذه الدراسة من حيث المنهج المستخدم و المجال المكاني والزماني وكذا المداخل النظرية التي تم من خلالها التطرق للموضوع

- **إستنتاج عام للدراسة :**

نستنتج من مجمل النتائج التي توصلت إليها أنّ العمل التطوعي و تعزيز الإتصال في المجتمع هو قيمة من القيم الإجتماعية و ركيزة أساسية لقيام أي مجتمع .

فاليوم أصبحت تمثل للمجتمع المورد الأساسي لتكافلها و تضامنها ، لكن لا ننسى بالذكر أهمية الفرد الذي يمثل دور أساسي ، لهذا أضحى الإتصال قوة إجتماعية بمختلف أبعادها و نظراً لفعاليته في تشكيل و بناء الآراء و الأفكار و الإتجاهات و ترسيخ القيم و تعزيز الأخلاقيات فإنه من الضروري إستثمار أساليب الإتصال ووسائله في تعزيز الإتصال الإجتماعي و زرع روح التعاون فيما بينهم .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل المفصل عن الإجراءات المنهجية و الجانب الميداني الذي يعتبر جزء هام لكل دراسة ، نستنتج أن فرضيات الدراسة المعتمدة في بحثنا تم ثبوت صحتها و ذلك إستناداً على الدراسات السابقة و النظريات التي إعتمدنا عليها و بدون نسيان النسبة الإحصائية التي تم جدولتها و تفريغها بعد النزول للميدان و البحث في أفراد عينتنا .

أصبحت الجمعيات اليوم تشكل رافداً من الروافد الإجتماعية ، حيث تساهم و بدرجة عالية في التنسيق بين أجزاء المجتمع من جهة و تحقيق التماسك الإجتماعي من جهة أخرى .

غير أنّ تحقيق هذا النوع من الأهداف يرتبط بدرجة عالية بمدى قدرة الجمعيات على إستغلال الإتصال و كيفية إستخدامه من قبل شباب التطوع فيما بينهم داخل و خارج هيئتهم ، مما يضمن و يحقق النجاح لهذه المؤسسات مع تحقيق التفاعل الإجتماعي داخل المجتمع إضافة إلى الوصول للتنمية في أكثر من مجال خاصة الإجتماعي منه في العمل التطوعي و ما ينتجه من حلقات وصل سواء بين المتطوعين فيما بينهم أو المتطوعين و المجتمع .

و من هنا جاءت إشكاليتنا تعالج العمل التطوعي و الإتصال كعنصرين و مؤشرين أساسيين في الجمعيات ، و عليه تم تحديد الإشكالية إنطلاقاً من دراسات تناولت بالتحديد العمل التطوعي و علاقته بأمن المجتمع ، فكان من الباحثين من ركز على الجانب المادي ، المعنوي ، التكنولوجي و التقليدي أيضا، لذا تناولنا العمل التطوعي كدعامة أساسية لفعالية المجتمعات و تم قياس هذا العنصر بمجموعة منالمؤشرات التالية : الجهد البدني ، المادي ، الفكري و التماسك بين المتطوعين ، المشاركة ، التنسيق ،التطوع ، الإتصال .

و قد تبيّن لنا من خلال الدراسة الميدانية ، الجمعية لها إهتمام واسع حول الإتصال و قوته في تفعيل و تعزيز العمل التطوعي في المجتمع ، من حيث إعطاء أهمية للوسائل االتي تستخدمها الجمعية و هذا مؤشر يدل على أن الجمعية مواكبة للتطور التكنولوجي و الإعلام من أجل تحقيق درجة عالية بين أفراد المجتمع و لا ننسى أيضا الجهد البدني و الفكري اللّذان يعتبران من أولويات قيام الجمعية .

يتضح من هذه الدراسة للباحثين في المجال التطوعي على الخصوص و المهتمين بالمجتمع المدني على العموم ، الأهمية البالغة لعنصر الإتصال و التطوع داخل الوسط الجمعوي ، الضعف أو ما نسميه بالشلل إذا لم يتم مراعاته و إعطائه أولوية بارزة في الأعمال التطوعية النشطاوية بالخصوص .

قائمة المراجع:

الكتب:

1.أحمد عياد : **مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي** ، د ط ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006.
2.الصبيحي أحمد شكر: **مستقبل المجتمع العربي**، د ط ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.
3. العباسي عنصر: **المجتمع المدني المفهوم والواقع (الجزائر نموذجا)**، دط ، 2000
4. أوهايبة فتيحة: **الاتصال الجمعوي**، د،ط، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2012
5. بكار عبد الكريم: **ثقافة العمل الخيري (كيف نرسخها ونعممها)**، د ط، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،2011.
6. بوزيد الصحراوي:**منهجية البحث الاجتماعي في العلوم الانسانية**،ط2،الجزائر،دار القصبة للنشر والتوزيع،2006.
5. عوض العز وفاتن:**القيادة والإشراف الإداري**، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع 2010.
7. ستيفن ديبليو : **التفكير السياسي والنظرية السياسة والمجتمع المدني**، القاهرة،ترجمة ربيع وهيب، المجلس الأعلى للثقافة..
8. قاسيمي ناصر:**الاتصال في المؤسسة**، دط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
9. فضيل دليو و آخرون: **اتصال في المؤسسة**، د ط، الجزائر، مخبر علم الاجتماع الاتصال، 2003.
10. خالد حامد: **مدخل إلى علم الاجتماع**، ط2، الجزائر:سور للنشر والتوزيع، 2012.
11.. منال محمد عباس : **العمل التطوعي بين الواقع و المأمول** ،دط،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،2012.
12. عمار بوحوش ، محمد محمود الزيات :**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ط5 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009.
13. غانم إبراهيم البيومي : **ثقافة العمل التطوعي في المجتمع العربي المعاصر (المكونات و الإشكاليات و ضرورات التفعيل)**،دط،مصر، دار المنظومة،2003.
14. إنجي محمد عبد الحميد : **دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الإجتماعي** ، ط1 ، القاهرة ، المركز المصري للحقوق الإقتصادية و الإجتماعية ، د س.
15. وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد قحل:**البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية** ،عمان، الأردن،دار حامد للنشر والتوزيع،2007.
16.غازية كيران : محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون،2008.
17. عبد الله محمد عبد الرحمان : **النظرية في علم الإجتماع** ، د ط ، لبنان : دار المعرفة الجامعية ، ج1 ، 2002.
18. وديه محجوب :أصول **البحث العلمي ومناهجه**،ط2،عمان،دار المناهج للنشر والتوزيع،2004.

المذكرات:

1. برقاوي خالد يوسف:**إتجاهات الشباب السعودي نحوالعمل التطوعي،** دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، كلية العلوم الاجتماعية، 2008.
2. لطروش بلقاسم ،**علاقة الإتصال بتفعيل النشاط الجمعوي في الجزائر،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، قسم الاجتماع: 2010-2011.
3. حسن أميلي : **العمل الجمعوي بالمغرب (التاريخ و الهوية)**،ط1،الرباط:الجمعية المغربية للتربية الشبيبة -AMEJ-،2004.
4. مفتي محمد أحمد: **مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية،** دراسة لمكيلة نقدية، الرياض: 1435/1714هـ.
5. ميلود طبيش : **الإتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة،** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستيرفي علم الاجتماع، قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، قسم علم الاجتماع، 2010-2011.
6. عبد الله بوصنبورة **: الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع.
7. مراد كامل خورشيد: **الاتصال الجماهيري والإعلام،** ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014.

المجلات:

1. بلال عربي : **دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع،** جامعة دمشق، العدد 63.

2. عبد السلام ، مصطفى محمود :**الشباب و العمل التطوعي** ، دط ، الكويت، مجلة الوعي الإسلامي-وزارةالأوقاف و الشؤون الإسلامية- ، 2009.
3. مجلة إنسانيات ، الجزائر : يصدرها مركز البحوث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية ، عدد 28 ، جوان 2005.

الموقع الالكتروني:

تاريخ المعاينة 2017/02/22، على الساعة .15:00الساعة: 09: 19 اليوم:

[1]http://www.Kotobarabia.Com, 2015 /03/17.